

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي _ الجزائر _
جامعة أحمد دراية _ أدرار _
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية



دور المؤتمرات القارية والدولية في دعم حركات التحرير الافريقية خلال القرن 20

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ افريقيا جنوب الصحراء

إشراف الدكتور

خبي عبد الله

إعداد الطالبين

*الكود سعيدة

*الحاج حاجي

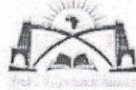
لجنة المناقشة

| الاسم و اللقب | الرتبة العلمية | الصفة |
|-------------------|-----------------|----------------|
| برمكي محمد | أستاذ محاضر (أ) | رئيساً |
| خبي عبد الله | أستاذ | مشرفاً و مقررأ |
| بلبالي عبد الكريم | أستاذ محاضر (أ) | ممتحنأ |

الموسم الجامعي 2021-2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education and
Scientific Research
University Ahmed Draia of Adrar
The central library



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد دراية- أدرار
المكتبة المركزية
مصاحفة البحث بالبيولوجيا

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): حبي عبد الله
المشرف مذكرة الماجستير الموسومة بـ: دراسة التغيرات الفارمكولوجية والدراسات في دعم
حركية المخدرات في الفئران

من إنجاز الطالب(ة): الحاج حاجي

و الطالب(ة): الطود سعيدة
كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

القسم: العلوم الإنسانية

التخصص: تاريخ إفريقيا جنوب الصحراء

تاريخ تقييم / مناقشة: 21 - 20 - 2022

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعدلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين
النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.
ويمكنهم إيداع النسخ الورقية (02) والأليكترونية (PDF).

06 جويلية 2022

ادرار في

مساعد رئيس القسم:

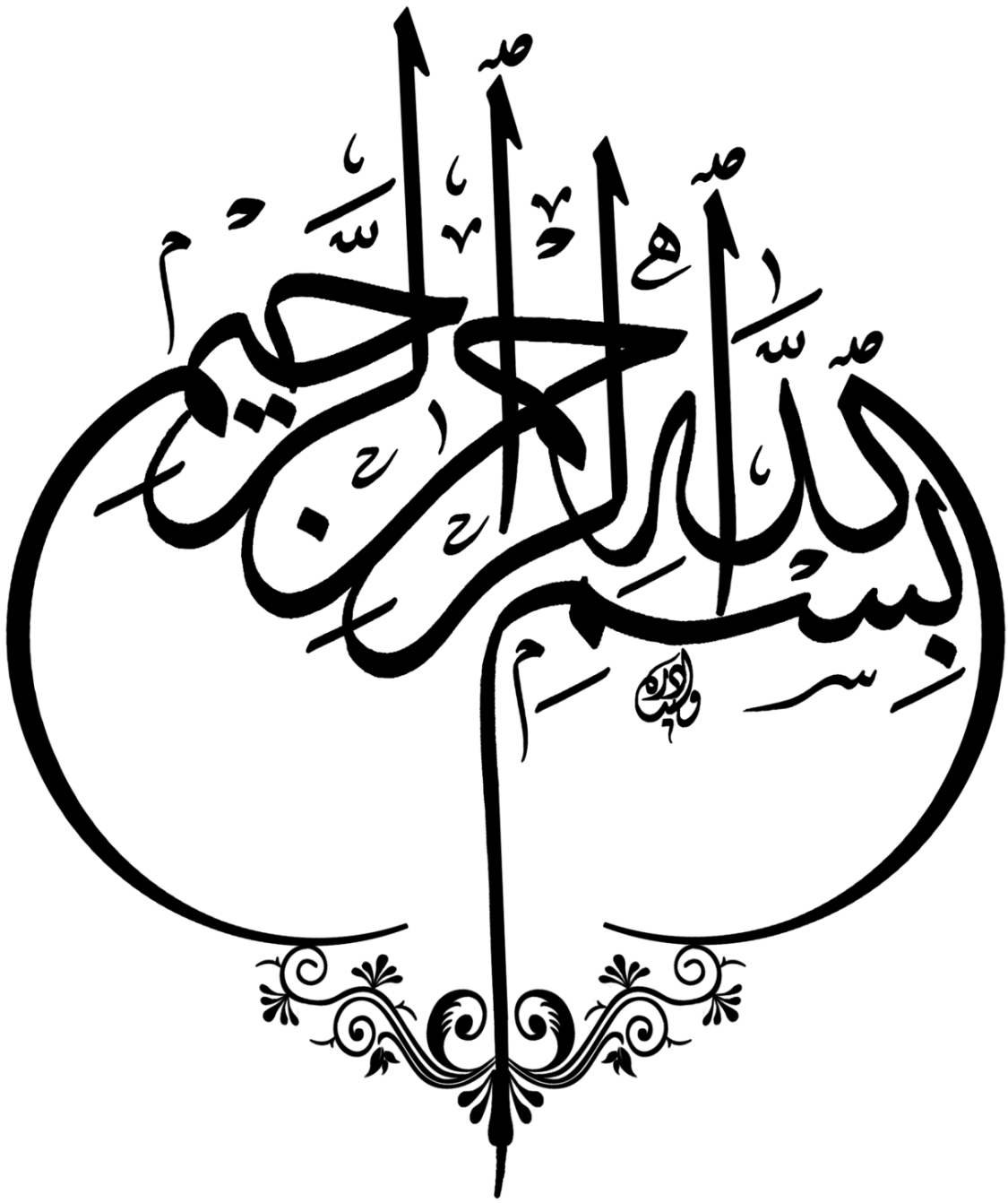


رئيس قسم العلوم الإنسانية
د. كمن عبد السلام

- امضاء المشرف:

حبي عبد الله

ملاحظة: لا تقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.



إهداء

إلى من غمرتني بحنانها إلى التي لتعوض بثمان ولا يكررها الزمن إلى من لا تكفي
الكلمات لوصفها إلى من سارت معي من بداية الطريق حتى هذه اللحظة التي كانت
دافعا لي في كل نجاح بالصلاة والدعوات إلى "أمي الغالية".

إلى روح أبي الطاهرة التي احتضنتها التراب الذي سعد بخروحي إلى معركة الحياة
ولم اسعد برؤيته ولم يترك لي سوى الدعاء .

إلى عائلتي المتواضعة كل باسمه* محمد , عائشة , فاطمة , عبد الله , مبروك ,
حليمة* والبراعم الصغار* كوثر , سناء , براءة* .

إلى "شريكة حياتي" التي جمعني بيه القدر وعائلتها التي اختارها لي القدر لتكون
عائلتي الثانية.

إلى كل أصدقائي وكل من سندني من قريب وبعيد.

الحاج

إهداء

إلى جنتي وجنة الكون إلى مصدر الأمان وراحة البال إلى روح القلب ونبض الحنان إلى بلسم الجراح إلى من ربت وصبرت وكافحت معي في هذه الحياة وأنارت لي الطريق بالصلاة والدعاء إلى أعظم إنسانة في الوجود "أمي الحبيبة".

إلى الذي أنار دربي وحسن خلقي وعلمني إن الحياة معركة المنتصر فيها من كان سلاحه العلم والمعرفة إلى الذي أفنى حياته في تربيته وعاش حياته لخدمتي إلى "أبي العزيز".

إلى عائلتي المتواضعة إلى إخواني وأخواتي الذين كانوا حصني الصدمات* أمحمد, رمضان, خيرة, محمد, حسان, فاطمة, خديجة* والكتاكيت الصغار* إيناس, وسام, رانيا, شهد ريتاج*.

إلى من رزقني الله بت يا أجمل وأروع نعمة أعطاها الله لي ادعوا ربي أن يرزقك بخير رزق ويحسن خاتمتك إلى " شريك عمري".

إلى زميلاتي وأغلى صديقات العمر وكل من ساهم في هذا العمل من قريب وبعيد ألف شكر لكم.

* سعيدة *

شكر و عرفان

إن الشكر والحمد لله العظيم أولاً وأخيراً حتى يبلغ الحمد منتهاه على نعمه العظيمة ونحمده بفضلته علينا بإتمام هذه الدراسة , الحمد لله الذي ألهمنا الصبر طيلة هذا المشوار ليكمل جهدنا بهذا العمل الذي نتمنى ان يكون بندا علميا نافعا لكل من يطلع عليه.

كلمة حق وجب قولها وعبارات شكر وجب دفعها لمستحقيها , جملة امتنان وتقدير لمن كان على رأس هذا العمل أتقدم باسمي وباسم زميلتي بخالص شكرنا وامتناننا للأستاذ الدكتور "عبد الله خيي" الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة خلال متابعته للعمل .

كما لا يفوتوني من هذا المنبر أن أتقدم بالشكر للأستاذ "بوريشة عبد الكريم" والأستاذ "هداجي رمضان "

كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان إلى كل من ساندنا من قريب وبعيد إلى كل أساتذة قسم التاريخ الذين لم يبخلوا علينا بمعارفهم على مدار خمسة سنوات والشكر كذلك لكل أساتذتنا الذين تتلمذنا على يدهم طيلة مشوارنا الدراسي بداية من الابتدائي مروراً بالمتوسطة وصولاً للجامعة فجزاكم الله عنا خيراً .

قائمة المختصرات

| الرقم | الاسم | معنى المختصر |
|-------|-------|------------------|
| 1 | ص | الصفحة |
| 2 | ط | الطبعة |
| 3 | م | التاريخ الميلادي |
| 4 | ع | العدد |
| 5 | تر | ترجمة |
| 6 | تق | تقديم |
| 7 | تع | تعريب |
| 8 | د س ن | دون سنة النشر |
| 9 | د م ن | دون مكان النشر |
| 10 | د ط | دون طبعة |
| 11 | د ت ن | دون تاريخ النشر |
| 12 | مر | مراجعة |

مقدمة

مقدمة:

إن دراسة تاريخ إفريقيا جنوب الصحراء ظاهرة حديثة في الجامعة الجزائرية على وجه الخصوص , فهي جديدة منا بالدراسة لان تاريخها له علاقة بتاريخ الحركة الاستعمارية في دول شمال القارة وبالسياسات التي طبقتها سواء فرنسا أو بريطانيا بصفتها القوى الاستعمارية الكبرى التي استفادت أكثر من باقي دول أوروبا الأخرى وبتوسعها في القارة , حيث شهدت القارة الإفريقية بداية من مطلع القرن الخامس عشر تطلعات القوى الاستعمارية الأوروبية في البلاد وإخضاعها ونهب خيراتها ومواردها الطبيعية والبشرية , فقد شهدت تكالب استعماري قاده دول غرب أوروبا أفضى إلى تقسيمها فيما بينهما من خلال مؤتمر برلين 1885 , الحل الذي لقي ترحيب كبير واجتئابا لتصادم القوى فيما بينها فتسارعت إلى إنزال قواتها تباعا بداية من شمال القارة .

وشهد مطلع القرن العشرين ميلاد الفكرة التي تبلورت وتطورت إلى هدف واضح المعالم يستهدف مصلحة أبناء القارة الإفريقية فشكلت منظمة الوحدة الإفريقية , فأصبح للأفارقة منظماتهم التي تعي شأنهم كبقية القارات الأخرى إضافة إلى جملة المؤتمرات الداخلية والخارجية الداعية بدورها إلى الوحدة الإفريقية , كما شهدت القارة الإفريقية من خلال النصف الثاني من القرن العشرين سلسلة من التغيرات السياسية والفكرية ودعوات لمزيد من الاحترام لحقوق الأفراد والشعوب وحررياتهم , وقد حددنا موضوع دراستنا تحت عنوان " دور المؤتمرات القارية والدولية في دعم حركات التحرير الإفريقية خلال القرن 20" وهذا انطلاقا من تصاعد فكرة التحرر الوطني في دول العالم عامة وإفريقيا خاصة

أسباب اختيار الموضوع:

– الأسباب الذاتية

-تسليط الضوء على نضال بعض الشخصيات الوطنية في هذه الأقطاب الأمير عبد القادر, جمال عبد الناصر....

-الرجبة في دراسة المواضيع المتعلقة بحركات الوطنية المناهضة للاستعمار.

-ميولنا الشخصية في دراسة تاريخ إفريقيا بصفة عامة .

الاسباب الموضوعية:

- خصوصية القارة الافريقية لكونها اكثر القارات في العالم معاناة من الاستعمار وعرضة للاستغلال ماضيا وحاضرا نظرا لغناها وضعف دولها.

- الرغبة في دراسة تاريخ افريقيا وحوض غمار الكتابة في التاريخ الافريقي من خلال بحث اكايمي يفيد باحثينا والاجيال القادمة .

- الاطلاع على الحركات الوطنية المناهضة للوجود الاوروربي في القارة .

- تسليط الضوء على بعض المؤتمرات التي ساهمت في تحرير دول افريقيا.

إشكالية البحث:

انعقدت مؤتمرات عدة لدعم حركات التحرر الإفريقية داخليا وخارجيا وتنظيم لقاءات عدة في دول مختلفة من العالم لأجل هدف واحد وهو الوحدة الإفريقية ومن هذا المنطلق نصيف الإشكالية التالية , ماهر الدور الذي أدوه المؤتمرات في سبيل تطور حركات التحرر

الإفريقية وهل نجح في ذلك ؟

وللإجابة على هذه الإشكالية تم تجزئتها إلى إشكاليات فرعية كالآتي :

-ما هو مفهوم حركات التحرر وما خصائصها ؟

-كيف كانت الأوضاع داخل مستعمرات إفريقيا قبيل الحرب ع الثانية ؟.

- كيف كان رد فعل الشعوب الإفريقية داخل المستعمرات (الجزائر. ساحل العاج.....الخ)؟.

- ما هي الطرق التي انتهجها المؤتمرون في دعم حركات التحرر في إفريقيا؟

الدراسة السابقة:

لم تحض حركات التحرر في إفريقيا على الكثير من الدراسات وكانت نادرة نوعا ما فضلا عن بعض الدراسات والمذكرات التي تناولت الموضوع بشكل عام مثل مذكرة لنيل شهادة الماستر من اعداد شريف سهام تحت عنوان "حركات التحرر في إفريقيا واسيا (الهند الصينية وتونس) انموذجان " , ودراسات تتحدث عن المؤتمرات الدولية والقارية التي قامت بدور هام في تحرير القارة الافريقية كمذكرة "منظمة الوحدة الافريقية ودورها في حل النزاعات الحدودية النزاع لسنغالي الموريتاني - نموذجا" ل امنة سلمي , بالاضافة الى مجموعة من كتب تاريخ إفريقيا التي تناولت الموضوع منها: "تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر" للدكتور شوقي عطالله الجمل والدكتور عبد الله عبد الرزاق ابراهيم , وكتاب "تاريخ الاستعمار والتحرر في إفريقيا واسيا" لعبد الحميد زوزو, اضافة الى محاضرة الاستاذ بن قويدر نور الدين "المد التحرري وتراجع الاستعمار في قارة إفريقيا.

منهج الدراسة:

التاريخي استعملناه عندما استعرضنا تاريخ الحركات التحررية والثورات المضادة في كل مستعمرة,

اهمية الدراسة واهدافها

تكمن اهمية الدراسة في موضوع الدراسة في حد ذاته حيث ينبع من الدور الذي

تقوم به الحركات الوطنية والمؤتمرات الداعمة لها في تعزيز فكرة الوحدة الافريقية والاستقرار في القارة ومحاولة جعلها اكثر فعالية ومواكبة للتطورات السياسية والاقتصادية .

اهداف الدراسة:

- * كشف الحقائق التاريخية التي تبين ان الاستعمار مهما اختلفت اشكاله وتنوعت اساليبه وانظمته يبقى هو السبب الرئيسي في المشاكل التي تعاني منها دول القارة الافريقية والعربية خصوصا في جميع المجالات.
- * دراسة تفاصيل لاحتلال الفرنسي والبريطاني كونهما الدول الاكثر استفادة من المستعمرات على غرار باقي الدول.
- * التعرف على الازواض والاسباب التي مهدت الطريق للاستعمار.

عرض الموضوع:

تم تقسيم الدراسة الى مقدة وثلاث فصول وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع ومجموعة من الملاحق لها صلة بالموضوع ووهي كالآتي:

الفصل الاول: المعنون ب حركات التحرير الافريقية تطرقنا فيه الى نشأة حركات التحرر وظروف قيامها وصولا الى نتائجها .

الفصل الثاني: واستعرضنا فيه نماذج عن حركات التحرر الافريقية عربيا وافريقيا .

الفصل الثالث: والذي عنوانه المؤتمرات الداعمة لحركات التحرر الافريقية وتحدثنا في المبحث الاول المؤتمرات داخل القارة , اما المبحث الثاني خارج القارة .

خاتمة: تتضمن اهم النتائج المحصل عليها خلال البحث والاجابة عن اشكاليات

الدراسة.

المصادر والمراجع :

اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي ساعدتنا في انجاز هذا

البحث:

- "المدد التحرري وتراجع الاستعمار في قارة افريقيا" محاضرة الاستاذ بن قويدر نور الدين .
- "تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر" شوقي عطالله الجمل وعبد الله عبد الرزاق ابراهيم .
- "مذكرة حول حركات التحرر في افريقيا واسيا" الهند الصينية وتونس" انموذجان شريف سهام.

الفصل الأول (تمهيدي):

حركات التحرر الإفريقية

الفصل الأول (تمهيدي): حركات التحرر الإفريقية

المبحث الأول: نشأة حركات التحرر

خضعت دول عديدة من العالم للسيطرة الاستعمارية الأوروبية وراح المستعمر يستغل ثروتها الطبيعية استغلالاً فاحشاً , كما استغل الطاقات البشرية واستعبدت لخدمته قروناً طويلة , فبريطانيا سيطرت على 30 مليون كلم² من الأراضي الآسيوية والإفريقية , وتليها فرنسا التي كانت حينها تسيطر على 13 مليون معظمها في إفريقيا , وظل هذا الوضع قائماً حتى بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وقد أدت هذه السيطرة الاستعمارية وما نتج عنها من قمع الشعوب واستغلال خيراتها إلى ظهور ما عرف بحركات التحرر بهدف تحرير ملايين من البشر من السيطرة الاستعمارية في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية من عام 1945 حتى 1979.

المطلب الأول: تعريفها

تطلق حركات التحرر على تلك الحركات الجماهيرية التي نظمتها نخبة من المثقفين الأفارقة المشبعين بأفكار التقدم والديمقراطية وهم من خريجي المدارس و المعاهد العليا والجامعات الغربية بهدف توعية الجماهير سياسياً لاستعادة حرية بلدانها , وقد شهدت مختلف المستعمرات الإفريقية تحولات في فترة ما بين الحربين العالميتين في شتى المجالات , حيث هيئات هاتين الأخيرتين الطريق لنشوء حركات التحرر في القارة , ومن هنا يمكن القول إن حركات التحرر

هي رد فعل وطني من شعوب المستعمرات ضد السيطرة الأجنبية المفروضة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، أو بواسطة أنظمة عملية مرتبطة بالاستعمار، ظهرت قبل الحرب العالمية الأولى، واتضحت معالمها خلال الحربين العالميتين¹

المطلب الثاني: ظروف وعوامل ظهورها

1 نمو الوعي الوطني والقومي: جاء هذا الوعي كرد فعل للشعوب العربية والإفريقية وغيرها، حيث بدأت تتحرك تطالب بنيل حريتها بعدما شعرت بخطر الاستعمار على مستقبل بلادهم والعمل على طمس المظاهر الوطنية والقومية فأدركوا بان الاستعمار لا يفوقها بشي إذ ما ترك لها المجال في الأخذ بأسباب الحضارة والتقدم والرقي.²

2 المشاركة في الحرب العالمية الثانية: عند قيام الحرب العالمية الثانية سارعت الدول الاستعمارية إلى تجنيد الكثير من شعوب المستعمرات وإقحامهم في جبهات الحرب المختلفة وكان لهذه المشاركة أثرها على شعوب المستعمرات، فمن جهة زادت في وعيهم السياسي خاصة أنهم خاضوا هذه الحرب لنصرة الحرية والديمقراطية، ومن جهة أخرى هذه المشاركة أكسبتهم خبرة عسكرية استفاد منها الشعب في تحرير بلادهم فيما بعد.³

3 الوعود الاستعمارية الكاذبة: لقد اضطرت الدول الاستعمارية قبل الحرب العالمية الثانية وأثناءها إلى إعطاء شعوب المستعمرات الوعود بأنها إذا انتهت الحرب لصالحها فإنها ستعلن

1_ اشغال الملتقى الدولي الثالث حول الفاتح عقبة بن نافع الفهري رضي الله عنه، الحواضر العلمية الجزائرية وإفريقيا، أيام-10-09-08 مارس 2014 بمدينة سيدي عقبة، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، بسكرة ص385.

² كمال هشام: الوجيز في التاريخ، الجزائر، ص136.

³ شريف سهام، حركات التحرر في إفريقيا وآسيا (الهند الصينية وتونس) نموذجان، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ العالم المعاصر، تح اشراف عبد الكامل جويبة، جامعة محمد بوضياف-المسيلة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية، 2015-2016م، ص7

حريتها واستقلالها، فاتبعت هذا الأسلوب لكسب هذه الشعوب إلى جانبها في أيام محنة الحرب العالمية الثانية ومشاركتها مع جيوشها في القتال⁴.

وبعد انتهاء الحرب كان لابد من تحقيق الوعود السابقة رغم محاولات التميع والتملص الاستعماري.

4 اثر الحرب على الدول: خرجت الدول الاستعمارية من الحرب العالمية الثانية منهوكة القوى من الناحية العسكرية والسياسية والاقتصادية وبالتالي أصبحت غير قادرة على مواجهة ثورات الشعوب المستعمرة.

5- دعم الكتلة الاشتراكية: كان لوقوف الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية إلى جانب الشعوب المستعمرة، دورا بارزا في نيلها الحرية والاستقلال، لاسيما وان الدعم جاء في المجال العسكري والسياسي وتعتبر الكتلة الشرقية الأب الروحي في دعم حركات التحرر عامة وإفريقيا خاصة⁵.

6 مؤتمر باندونغ ونتائجه: اللقاء الافرو-اسيوي في مؤتمر باندونغ عام 1955 قد جمع 29 دولة من إفريقيا واسيا لها.

-التأكيد على ضرورة الاتحاد بين إفريقيا واسيا

-النضال ضد الاستعمار والعنصرية

-احترام سيادة كل بلد وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب والدول

-الاعتراف لكل شعب بحقه في تقرير مضييره و الاستقلال⁶.

المبحث الثاني: المدد الاستقلالي

⁴ عبد الحميد زوزو، تاريخ الاستعمار والتحرر في إفريقيا واسيا، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 20-21

⁶ كمال هشام، نفس المصدر السابق، ص 136-137.

المطلب الأول: أساليب ووسائل الكفاح التحرري

واجهت حركات التحرر في إفريقيا وضعيات متباينة لنيل استقلال بلدانها، إذ لم تكن كل القوى الاستعمارية مستعدة لمسايرة رياح حركات التحرر، فبذلك تنوعت أساليب ووسائل الكفاح التحرري وتتمثل في :

1 أسلوب الكفاح المسلح: وكرد فعل لاسترجاع الاستقلال والحرية تم الاعتماد على هذا الأسلوب من الكفاح في بعض البلدان مثل الجزائر (1954-1962) واتسمت بالقوة والندية ضد المستعمر، ونتج عن ذلك استقلال هذه الأخيرة وكذلك الموزمبيق 1975 وانغولا...⁷.

2 أسلوب الكفاح السلمي: وكان ذلك عن طريق التعبئة الشعبية والاعتماد على الأسلوب السياسي كوسيلة للنضال تحت مبدأ **اللاعنف** مثل غينيا وتونس وتجسد ذلك في شكلين من النضال: **1** النضال السياسي مثله العمل النقابي والجمعيات... الخ **2** النضال الاقتصادي مثله العصيان المدني ومقاطعة السلع والمنتجات الاستعمارية.. الخ.

المطلب الثاني: خصائصها ونتائجها

أولاً: الخصائص

كانت الحركة التحررية قبل الحرب العالمية الثانية عبارة عن ثورة وكان يستخدم فيها كل إشكال العنف وكل الوسائل المسلحة إما بعد الحرب العالمية الثانية فقد أصبحت عبارة عن ربط بين أفكار الجماهير والتجمعات والنوادي لها مطالب وكانت هذه الأخيرة تقدم أثناء وفيات احتجاجية وكان لهذه الحركات خصائص نذكر منها :

⁷ نفسه، ص 126.

- الحقد المشترك على الاستعمار ورفض وجوده.
- الإصرار على انتزاع النصر بكل الوسائل الممكنة .
- التزام التاريخي⁸.
- الشمولية والانتصار الكبير الواسع.
- الاتحاد والتضامن بين شعوبها.
- كانت حركة قومية وطنية, حيث اتسع نطاق الجماهير التي اشتركت في هذه الحركة على نحو مسبق , كما أنها كانت شعبية وليست طبقية.
- بعض الدول اتجهت بعد تحررها للتخلص من التبعية السياسية الامبريالية الاستعمارية.

ثانيا: النتائج

من بين النتائج التي خرجت بها الحركات التحررية :

- 1- تراجع الاستعمار التقليدي .
- 2- تأسيس منظمات و حركات دولية و إقليمية كالجامعة العربية و حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الإفريقية .
- 3- ظهور الصداقة الإفريقية الآسيوية في باندونغ 1955 وحركة عدم الانحياز 1961⁹ .
- 4- استقلال دول كثيرة وانعتاق شعوب المستعمرات من العبودية.
- 5- القضاء على العنصرية .
- 6- تحقيق بعض المستعمرات استقلالها .

⁸ vue 12/05/2022. www.topacademy-dz.com

⁹ شريف سهام , نفس المذكرة السابقة , ص12.

وفي الأخير نقول لقد كانت قضايا التحرر الإفريقية عبارة عن فكرة صعبة المنال خاصة في بدايتها لتصبح بعد 1945م (الحرب العالمية الثانية) حقيقة تم تجسيدها على ارض الواقع وهذا طبعاً لعزيمة مناضليها وعنادهم في الكفاح ونيل الاستقلال, وفي ظل اهتمامنا بتاريخ رفع الحركات التحررية في العالم بصفة عامة وإفريقيا بصفة خاصة خلال فترة النضال ضد الاحتلال الأوروبي, حيث تعتبر حركي التحرر في العالم الثالث من ابرز إفرافات الحرب العالمية الثانية مما تميزت بت من خصائص شهد الحركات الوطنية في البلدان المستعمرة من قبل, وهي التي أعطت لبلدان إفريقيا واسيا وأمريكا اللاتينية اسم العالم الثالث الذي لم يكن معروفا من قبل .

الفصل الثاني: نماذج عن

حركات التحرر في إفريقيا

الفصل الثاني: نماذج عن حركات التحرر في إفريقيا

تمهيد

الاستعمار هو الفعل الذي تمارس به الدولة السيطرة على بلد او ولاية اخرى , خلال فترة امتدت من 1881-1914م في ما كان يعرف باسم التدافع من اجل افريقيا , لقد سيطرت عدة دول اوروبية على مناطق من القارة الافريقية , ففي عام عامي 1884-1885م اضى مؤتم برلين الطابع الرسمي على الاستعمار الاوروبي لافريقيا قبل هذا الوقت , كانت القوى العظمى العالمية مثل البرتغال , فرنسا , بريطانيا قد اقامت بالفعل مستعمرات في افريقيا الى حد اقل كانت المانيا وايطاليا كذلك .

فكان القرن التاسع عشر موطننا للثورة الصناعية في وقت كانت فيه العديد من الدول الاوروبية مزدهرة في قطاع التكنولوجيا في ذلك الوقت ومع ذلك من اجل تحقيق هذه التطورات كانوا بحاجة الى مصدر ثابت لتوريد المواد الخام, فلاحظت القوى الاوروبية ان الكثير من هذه المواد الخام كانت وفيرة في افريقيا وكذلك الدافع الاكبر وراء الاستعمار الافريقي هو الرغبة في نشر المسيحية.

المبحث الأول : حركات التحرير العربية

المطلب الأول: في مصر

هي دولة عربية تقع في الركن الشمالي الشرقي من قارة إفريقيا, ولديها امتداد أسيوي, فهي دولة عابرة للقارات قدر عدد سكانها ب 103 ملايين نسمة, يحدّها شمالا البحر الأبيض المتوسط وجنوبا السودان وشرقا البحر الأحمر ومن الشمال الشرقي قطاع غزة والأراضي المحتلة (إسرائيل) وغربا ليبيا, تبلغ مساحة جمهورية مصر العربية حوالي 1.002.000 كيلومتر مربع.

الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مصر قبل:

أولا الأوضاع الاجتماعية:

عانت مصر من سوء الوضع الصحي الكارثي الذي أدى إلى انتشار الأمراض والأوبئة وزيادة عدد الوفيات وتناقص السكان¹, والأكثر من ذلك حدوث فيضان كبير بسبب سيول نهر النيل فكان الأمر بغاية السوء وحدث جراء ذلك مجاعة كبيرة في البلاد أدت إلى وفاة الآلاف خاصة سكان القرويين (رجال. نساء. أطفال) وذلك بسبب الجوع لم تشهد البلاد مجاعة كهذه منذ زمن طويل².

ثانيا الأوضاع الاقتصادية:

عرفت مصر تدهورا اقتصاديا كبيرا, فقد كانت غارقة جدا في أزمة الديون وكانت تعاني من سوء تسيير سياستها المالية, فقد تراكمت هذه الأزمة أواخر عهد إسماعيل وامتدت إلى

¹ محمد عبد الله عودة وإبراهيم ياسين الخطيب, تاريخ العرب الحديث, الاهلية للنشر والتوزيع, عمان, الاردن, 1989, ص38.
² ولفريد سكاون بلنت: التاريخ السري للاحتلال الانجليزي لمصر, رواية شخصية للاحداث, تر: صبري محمد حسن, تق: احمد زكريا الشلق, مطبعة البلاغ الاسبوعي, القاهرة, مصر, 1928, ص75.

عهد ابنه توفيق بل تفاقمت أكثر فأكثر بعد تزرع النفوذ الأوروبي بحماية حقوق الأجانب وامتيازاتهم¹

ثالثا: الأوضاع الثقافية

عرفت الحياة الفكرية والثقافية نظام تعليمي متميز ومتطور, وبعثات وحركة علمية كبيرة تعود جذورها لعهد محمد علي², والتي تواصلت في عهد إسماعيل ثم توفيق اللذين سعيا إلى تجديدها, إضافة ازدهار الأدب والشعر والخطب والصحافة, وانتشار الصحف اليومية وسط الشعب المصري, ووجود زعماء ومفكرين اتصلوا بالشعب عن طريق التدريس والصحف.

الاحتلال البريطاني على مصر:

يعود احتلال بريطانيا مصر إلى عدة أسباب منها: ضعف لدولة العثمانية وهزائمها المتكررة ضد أوروبا في النصف الثاني من القرن 19, وكذلك الأطماع الفرنسية في مصر لما يوحى بقرب غزو فرنسي لمصر³, كما ادعت بان احتلالها لمصر جاء بدعوى إنقاذها من الفوضى التي ضربت إطنابها في طول البلاد وعرضها وإعادة حياة الاستقرار والاطمئنان, وازدادت الأطماع الإنجليزية في مصر مع زيادة شعورها بسوء حالها وبدرجة فساد نظامها لان الشعب بدا يفكر في ضرورة الإصلاح خاصة بين الطبقات المثقفة, كانت هذه المرحلة من تاريخ مصر قد انتهت بالاحتلال لكن الاحتلال لم يتمكن من القضاء على هذه الحركة الفكرية والثورية⁴. وبعد نشوب الثورة العراقية ادعت بريطانيا أنها جاءت لمصر لدعم سلطة "الخدويوي توفيق" ضد الثوار العراقيين الذين أثاروا الفتنة في البلاد, ووعدت إن تسحب قواتها حالما تستقر الأوضاع الأمنية في مصر, إلا أنها سيطرت على الأمور قي البلاد حسب ما يخدم مصالحها, فأصبح المعتمد البريطاني صاحب الكلمة الأولى في تسيير الحكم.

¹ ناصر الانصاري: المجلد في تاريخ مصر, النظم السياسية والادارية, ط2, دار الشروق, القاهرة, مصر, 1997, ص219.

² نفسه, ص216-215.

³ محمد عبد الله عودة وإبراهيم ياسين الخطيب, المرجع السابق, ص52.

⁴ جلال يحي: المدخل إلى تاريخ العالم الحديث, دار المعارف, مصر, 1965, ص337.

وكذلك تلك الامتيازات الأجنبية التي منحتها الدولة العثمانية لبريطانيا تشجيعاً لرعاياها على المقامة والتجارة واستغلال أموالهم في مختلف المجالات الاقتصادية قد تركزت في مصر حتى تحكمت بريطانيا في قناة السويس, فبدأت إنجلترا تتطلع للاحتلال مصر منذ نجح الحملة الفرنسية 1798 فقد نزلت قواتها في مصر وساعدت العثمانيين في طرد الفرنسيين , غير أنها أبقت قواتها في مصر عام 1802, فتواصلت إطماع بريطانيا احتلال مصر عام 1882 فأرسلت بأسطولها إلى مصر في مظاهرة بحرية لإرهاب الحكومة الوطنية , فقد عاشت مصر منذ الاحتلال سنة 1882-1914 عهداً من الحماية غير المعلنة وضلت إنجلترا تعد بالجلء عن مصر دون تحقيقها لوعودها , فلما نشبت الحرب العالمية الأولى في أوت 1914 توفرت العوامل التي انتهت بالإنجلترا بإصدار قرار فرض الحماية البريطانية على مصر وإنهاء السيادة التركية عليها وقطع كل صلة بين مصر وتركيا¹

فتحقق حلم بريطانيا في احتلال مصر والذي كان سنة 1882 فسيطرت على مقاييد الأمور كلها وتدخلت في شؤون مصر الداخلية والخارجية , لكنه وجد معارضة كبيرة من قبل الدولة العثمانية , لان مصر تعتبر من أهم ولاياتها.

استقلال مصر:

بعد فرض الحماية البريطانية عام 1882 وهي في الحقيقة حالة احتلال دامت قرابة 70 عام², واجه خلالها الإنجليز مقاومة من أمثالها ثورة احمد العرابي عام 1882 وثورة 1919 بقيادة سعد زغلول , ورغم اعترافها في تصريح 28 فيفري 1922 باستقلال مصر وإلغاء الحماية وتأكيد الجلاء في معاهدة 1936 , فقد ظلت بريطانيا تماطل وهذا ما أدى إلى فشل مفاوضات عام 1947 , وعلى اثر هزيمة حرب 1948 ظهرت الخلايا الأولى لتنظيم جماعة الضباط الأحرار عام 1949, والتي أسست بدورها لثورة 23 جويلية 1952

¹ رأفت الشبخ, تاريخ العرب المعاصر, عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية , د. ب. ن, 1996, ص 24.
² شوقي عطا الله الجمل عبد الله عبد الرزاق إبراهيم, تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر, ط2, دار الزهرة, الرياض, 2002, ص 338.

فأسقطت الحماية البريطانية ونظام موالي قاده الملك فاروق آخر أبناء محمد علي باشا وبذلك حققت مصر الاستقلال الذي استكملته في إطار التحرر الاقتصادي بتأميم قناة السويس عام 1956 فتخلصت من نفوذ أجنبي في القناة قوامه 14 بلدا أجنبيا تنتفع بالعائدات المالية للقناة.

المطلب الثاني : : افي الجزائر

هي دولة عربية تقع في شمال القارة الإفريقية عاصمتها الجزائر وبلغ مساحتها 2.831.741 كيلومتر مربع, هي عاشر أكبر بلد في العالم والأولى إفريقيا وعربيا ومتوسطيا , تطل شمالا على البحر الأبيض المتوسط وتحدها من الشمال الشرقي تونس وشرقا ليبيا وغربا المغرب والصحراء الغربية ومن الجنوب الغربي موريتانيا ومالي ومن الجنوب الشرقي النيجر , نظام الحكم رئاسي

الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية قبيل الاحتلال

أولا: الأوضاع الاقتصادية:

إن عدم توفر الأمن ولا استقرار السياسي وانتشار حركات التمرد والاضطرابات كان له انعكاسات سلبية على المجال الاقتصادي حيث أهملت الفلاحة بتوقف الحرث والزرع وحدوث مجاعات من جراء كثرة الفتن والأهوال واهتزاز المجتمع , كما أغلقت الأسواق خوفا من قطاع الطرق إضافة إلى ظاهرة الجفاف التي استمرت لسنوات خاصة لشرق البلاد وارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة.

ثانيا: الأوضاع الاجتماعية:

لم تكن الأوضاع على الصعيد الاجتماعي أحسن من غيرها حيث عرفت الجزائر انتشار الأوبئة خاصة مرض الطاعون والمجاعة إضافة إلى الزلازل التي ضربت الكثير من المدن

الجزائرية، فتسببت في الكثير من الخسائر المادية والبشرية هلاك الكثير من الأرواح والممتلكات.¹

ثالثا: الأوضاع السياسية:

تميزت بعدم الاستقرار السياسي والأمن حيث تواصلت الاضطرابات والتناحر على الحكم والاستبداد والاعتقالات ونشوب الفتن الأهلية والتمرد والعصبان من طرف الأهالي بسبب السياسة التي انتهجها الدايات بإرهاق الأهالي بالضرائب والإتاوات .

بداية التوغل الفرنسي:

سعت فرنسا للحصول على مركز لها في الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط للسيطرة على مصر سنة 1798، لكن بسبب الموقف البريطاني المعارض لها، فرأى ذلك تهديدا لصالحه في الهند، فاضطرت فرنسا لانسحاب من ارض الفراعنة وبدا التفكير في السيطرة على قلعة الجزائر التي كانت محاصومة مع جميع الأمم الأوروبية، وان الساحل الجزائري هو الأقرب إلى الساحل الفرنسي واعتباره أسهل طريق للعبور إلى إفريقيا.²

واستطاعت فرنسا في تاريخها الاستعماري الحديث إن تكون إمبراطوريتين استعمارييتين الأولى بدأت نشاطها في القرن السابع عشر في العالم الجديد، أما الثانية فتبدأ باحتلال الجزائر عام 1830 م وتمكن الفرنسيون من مد نفوذهم في شمال وغرب القارة الإفريقية³ .

¹ الدكتورة بوزيفي وهيبة، محاضرة بعنوان 'لمحة عن الأوضاع العامة للجزائر قبل الاحتلال الفرنسي'، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2020.

² الدكتور عمر عبد الناصر، محاضرات في مقياس الاستعمار وحركات التحرر في إفريقيا وآسيا في القرنين التاسع عشر والعشرين، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، قلمة، 2020-2019، ص41.

³ محمد فاضل، علي باري، المسلمون في غرب إفريقيا تاريخ وحضارة، دار الكتب العلمية، ط01، بيروت، 2007، ص156.

وكانت الجزائر آنذاك أسطول قوي ومع مرور الزمن تقادم الأسطول حتى تحطم كليا في معركة نافرين 1827م عندما ساعدت الجزائر الدولة العثمانية , ولم يبق منه خمس سفن فاغتنمت فرنسا الفرصة لتنفيذ مشروعها في الجزائر.

بداية الحملة:

انطلقت الحملة من ميناء قولون بحملة بلغ قوامها 37.600 جندي حطت بميناء سيدي فرج 14 جوان 1830م , حيث بدأت عملية الإنزال في نفس اليوم , حيث واجهت نوعين من المقاومة المسلحة:

1-مقاومة رسمية المسلحة :وكانت أول معركة لها بسطوا لي بتاريخ 19 جوان 1830م قادها اليولداش هم مجموعة من الضباط من الجيش الانكشاري مهمتهم حماية الداى وقبائل المخزن وقرية سطوالي , وبعد سقوط العاصمة وتوقيع معاهدة الاستسلام من طرف الداى حسين في 05 جويلية 1830م, بدأت عملية التوغل نحو متيجة في 23 جويلية ثم وهران ومرساها الكبير في 13 أوت 1830م ثم عنابه في 22 أوت ثم إلى المدية في 28 نوفمبر 1830 بعد مقاومة شديدة وانتهت المقاومة الرسمية التي قادها احمد باي بسقوط قسنطينة 1837م الذي كان يمثل السلطة حتى ذلك التاريخ , ليواصل جهوده في المقاومة بعد خروجه من قسنطينة حتى سنة 1848م

2-المقاومة الشعبية المسلحة:هي امتداد للمقاومة الرسمية قادها رجال الدين والزوايا وتميزت بالطابع الجهادي والاستمرارية والتداخل الزمني والتقاطع , القيادة الجماعية لبعض المقاومات ومن بينها :قطبها الأول الأمير عبد القادر 1830-1847 في الغرب الجزائري ومقاومة الزعاطشة 1848-1849م,مقاومة بوبغلة ولالة فاطمة نسومر في منطقة

القبائل 1851-1857 م مقاومة المقراني و مقاومة الشيخ الحداد الشمال القسنطيني ,مقاومة أولاد سيد الشيخ 1880-1864م, مقاومة التوارق 1922-1880م.¹

ومجمل القول إن المقاومة المسلحة فشلت في طرد الاستعمار نتيجة الأسباب التالية: ضعف التنظيم والتنسيق والتخطيط, اختلال ميزان القوة, تموت المقاومة ما إن يموت قائدها لكن في المقابل رسخت معاني الصمود والجهاد لدى الشعب

3- المقاومة السياسية (النضال السياسي) :

البوادر الأولى للنضال السياسي: وتمثلت في تقديم العرائض مثل عريضة أعيان الجزائر إلى البرلمان الفرنسي 1833 م , ارسال الرسائل والوفود مثل رسالة حمدان بن عثمان خوجة إلى اللجنة الإفريقية في نفس السنة , الجمعيات والنوادي مثل الجمعية الراشدية والتوقفية , نادي صالح باي ونادي التزقي وكذلك الصحافة التي لعبت دورا في نشر الوعي الثقافي والسياسي , كذلك الزوايا كانت عبارة عن مراكز ثقافية واجتماعية لنشر المعرفة والتنوير الاجتماعي .

1- تبلور النضال السياسي في مطلع القرن العشرين : بدا النضال السياسي ينمو أكثر فأكثر مع مطلع القرن العشرين للعوامل التالية : حركة الجامعة الإسلامية , الهجرة نحو المشرق , وضع الجزائر كمستعمرة في فترة الحاكم العام (جونار) الذي أطلقت عليها الحكومة الفرنسية فترة "الاسترخاء الثقافي " ونتيجة لهذا انبثقت نخب نخبة المحافظين كانت تناشد الإصلاح وإعادة الاعتبار للغة العربية والدين الإسلامي والنخبة الليبرالية (المجددة) وهم المثقفين ثقافة فرنسية

ب- تطور النضال بعد الحرب العالمية الأولى : وتميز هذا النضال بظهور جملة من الاتجاهات التي تباينت واختلفت مطالبها وأهدافها

¹ www.ta3lime.com,26/03/2022

- 1- الاتجاه الإصلاحى: الداعى إلى المساواة التامة بين الجزائريين والفرنسيين بقيادة الأمير خالد
- 2- الاتجاه الإدماجى : الداعى إلى الإدماج والتجنس ومن ابرز ممثليه فرحات عباس
- 3- الاتجاه الاستقلالى : كان يطالب بالاستقلال التام وجلاء القوات الفرنسية بقيادة مصالى الحاج
- 4- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين : تأسست في 5 ماي 1931م بقيادة الشيخ عبد الحميد بن باديس تحت شعار "الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا"
- 5- الاتجاه الشيوعى: بقيادة عمار اوزقان كان مرفوض من طرف الشعب بسبب مطالبه في الارتباط بفرنسا

ج- الطريق إلى الجهاد وعلان ثورة نوفمبر:

كان اختيار ليلة الفاتح من نوفمبر اختيارا استراتيجيا , وقد كانت الانطلاقة الكبرى بتفجيرات عسكرية عبر الوطن , فجرت التحضيرات للعمل المسلح ضد الاحتلال الفرنسى في الجزائر من طرف مسؤولي المنظمة الخاصة خلال هذا التاريخ بصورة جدية في انتظار الأوامر للدخول ميدانيا في التنفيذ¹.

ففي ليلة الفاتح من نوفمبر على الساعة الصفر , كما وقع الاتفاق عليه قام المناضلين بتنسيق حكيمة بعمليات مختلفة بتنفيذ إعدام في بعض الخونة ونصب كمائن لقوات العدو من شرطة ودرك وثكنات العدو وبعض مصالحه الإدارية والتقنية وعى مزارع المعمرين , وقد بلغت هذه العمليات كلها حوالي مائة عملية في أكثر من 30 موقعا في المناطق الخمسة باستثناء

¹ الدكتور احمد بن مرسل , ثورة اول نوفمبر في الصحافة , في صحافة حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري جريدة الجمهورية الجزائرية نموذجا 1 نوفمبر 1954-1 ديسمبر 1955 , ص 29 .

المنطقة 06 وبالتالي فان النصف من التراب الوطني , قد وقعت فيه هذه العمليات هذا النصف توجد فيه الأغلبية من السكان ¹.

استقلال الجزائر:

في 11 ديسمبر 1961م صرح شارل ديغول بأنه ليس من مصلحة فرنسا البقاء في الجزائر , وأكد إن الجزائر جزائرية وعلى أساسها انطلقت المفاوضات الجزائرية الفرنسية وفي 03 يوليو 1962 م جرى الاستفتاء المقرر في اتفاقيات أيفيان حول استقلال الجزائر وصوت الشعب الجزائري بالإجماع عن الاستقلال , النتيجة الرسمية تقول إن نسبة 99.59 قالت نعم , وفي 04 يوليو اعترفت الحكومة الفرنسية بصفة رسمية باستقلال الجزائر ².

المطلب الثالث : تونس

هي دولة عربية في أقصى شمال إفريقيا , وهي جزء من منطقة المغرب العربي, وتحدها الجزائر من الغرب والجنوب الغربي ليبيا , من الجنوب الشرقي والبحر الأبيض المتوسط من الشمال والشرق تغطي 163.610 كم مربع .

الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية قبل الاحتلال:

كانت الحياة الاقتصادية تقوم على عدد السكان فلقد تضاعف عدد المتساكنين في القرن 18 تضاعفا ملحوظا لانعدام الأوبئة من 1705-1784 وتجمعت قوى البلاد الحية طوال أجيال ثلاثة فكانت حافزا منشطا لإنتاج واستهلاك التجارة , ذلك مايعبر ازدهار سنوات 1765-1775 المذهل , فيعود الفضل فيه الى تضاعف عدد

¹ زهير احدادن, المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية, 1962-1954, مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع , ص 12 .
² الدكتور احمد بن مرسللي , نفس المرجع السابق , ص 96 .

الرجال والى تعاقب سنوات كانت فيها المحصولات الفلاحية طيبة والى حيوية السوق الخارجية واتساعها .

والى جانب هذا الازدهار المادي نشطت الحياة الثقافية وأنتجت آثارا يمكن الاستدلال من خلالها على إن البلاد على أعتاب نهضة مثل انجاز مؤلفين طريفين في التاريخ هما: المشرع الملكي في سلطة أولاد حسين بن علي تركي ,والكتاب الباشي .¹

اما الحياة الاجتماعية

المقاومة الشعبية المسلحة 1881-1882: لقد أصبحت تونس محمية فرنسية بعد سيطرت هذه الأخيرة عليها,فقد ظن الفرنسيون انه بمجرد خضوع الباي صاحب السلطة الشرعية في البلاد قد تسهل عليهم مهمة الاستيلاء على البلاد ,فان الباي لم يتخذ إي إجراء عملي بمواجهة الموقف عسكريا.²

على اثر هذا قام الشعب التونسي بالحركات المضادة الثائرة ضد الاستعمار فايئما حلو واجهو مقاومات عديدة انتشرت عبر البلاد بداية من الشمال والجنوب إلى غاية الوسط الساحل .³

أولا :شمالا وجنوبا: إن الكتيبة الفرنسية التي تسربت من الجزائر يوم 24 ابريل 1881 بقيادة الجنرال لوجيرو قد تمكنت من احتلال مدينة الكاف يوم 26 ابريل من نفس السنة.⁴

¹ الأستاذ محمد الهادي الشريف,تاريخ تونس من عصور ما قبل التاريخ إلى الاستقلال,ط3, دار سراس للنشر. 1993,تونس2002,ص92.

² الشيباني بنبلغيث ,الجيش التونسي في عهد محمد الصادق باي 1859-1882 ,تقويم عبد الجليل التميمي ,مؤسسة تميمي للبحث وكلية الأدب والعلوم الإنسانية ,زغوان,صفاقس 1995 ,ص189.

³ جمال عبد الهادي,محمد مسعود ,أخطاء يجب إن تصحح في تاريخ إفريقيا يراد لها إن تموت جوعا ,وفاء للطباعة والنشر,د.ب.د.س,ص74.

⁴ محمد السيد,تاريخ دول المغرب العربي لبيبا تونس الجزائر المغرب موريتانيا,مؤسسة شباب الجامعة ,الإسكندرية 2010,ص93.

فقد لعبت قبائل خمير وسكان الجبال دورا كبيرا في الدفاع عن البلاد , فمنذ وصول السفن الفرنسية على ميناء طبرقة حتى اشتعلت نيران المقاومة المعارضة للتدخل الفرنسي فمان دخلت القوات الفرنسية تونس حتى هبت القبائل لمقاومته تعطلت تقدمه بفضل مجموعة من المعارك منها معركة بن البشير يوم 30 ابريل 1881 , معركة بيرنا(بنزرت)¹.

إما جنوبا لقد ساهم الجنوب التونسي كذلك في التصدي للاحتلال الفرنسي كغيره من الشعوب الأخرى² , بفضل مجموعة من المقاومات المقاومة في صفاقس , مقاومة قابس وقفصة

ثانيا: الوسط والساحل : كانت المقاومة في الوسط اشد براوة فقد كان علي أهالي جلاص يقاومون بالقيروان بقيادة الحاج حسين بن مسعي وعلي بن عمارة وامتدت المقاومة كذلك حيث شملت ضواحي العاصمة التونسية وضمت حوالي 500 فارس من سكان جلاص و200 جندي من المشاة التابعين لعلي بن خليفة النفاسي في 17 جويلية 1881, حيث ربطت هذه القوات بمكان بعيد عن تونس العاصمة حوالي 10 كلم , وقام المقاومون بشن هجوم على الضيعات الفرنسية³.

إما فيما يخص مدن الساحل لقد اختلفت مواقفهم وتفاوتت في الانضمام إلى المقاومة أو البقاء على طاعة حكومة الباي التي أعلنت خضوعها للسلطات الاحتلال ولذلك انقسمت مواقف سكان المدن الساحلية , ومن أهم المعارك في الوسط والساحل معركة حيدرا , معركة الروحية , كدية الحلفاء⁴.

¹ محمد الطالبي, دائرة المعارف التونسية في تاريخ إفريقيا , دائرة المعارف , بيت الحكمة , تونس 1994 , ص 92-91.

² حسين محمد جوهر, شعوب العالم تونس , دار المعارف مصر 1961 , ص 51.

³ احمد القصاب , تاريخ تونس المعاصر 1856-1881 , تع حمادي الساحلي , ط 1 , الشركة التونسية للتوزيع , تونس 1986 , ص 87.

⁴ شيباني بنمليغيت, المرجع السابق , ص 221.

استقلال تونس :

كانت سنة 1945 وبانتصار الحلفاء فاتحة عهد جديد في العالم كما في تونس عهد يتميز بتطور سياسي أكثر سرعة في اتجاه تقهقر العالم الأوروبي القديم وامبرياليته الاستعمارية فقد اعلن وبكل خشوع عن مبادئ جديدة منها حق الشعوب في تقرير مصيرها واحترام حقوق الإنسان , فاعتنق الوطنيون في كل البلدان المستعمرة هذه المبادئ للدفاع عن قضاياهم والمطالبة بالاستقلال , وكانت البلاد التونسية مؤهلة لذلك جدية به من بين جملة البلدان المستعمرة والطامحة إلى استقلالها نظرا لتجدر الشعور الوطني وسرعان ماشكلت وزارة المفاوضات وبدأت المفاوضات عسيرة وزاد في تعقيدها اندلاع الثورة الجزائرية يوم 1 نوفمبر 1954 فان فرنسا بخوضها حرب الجزائر الشديدة فتفضل القيام لبعض التنازلات في المغرب فوعدت السلطات باستقلال بلاده, فاعتنم التونسيون الفرصة فطالبوا بنفس الاستقلال الذي منح للمغرب وجرت مفاوضات على هذا الأساس نهاية شهر فيفري فافضت بسرعة إلى التوقيع على بروتوكول 20 مارس 1956 الذي نص على إلغاء معاهدة 12 ماي 1881 ويعلن عن استقلال البلاد التونسية , و أعلن عن قيام النظام الجمهوري يوم 25 جويلية 1955¹.

المبحث الثاني: حركة التحرير الإفريقية

المطلب الأول: في غينيا

تقع جمهورية غينيا بين سيراليون وغينيا بيساو², حيث تحدها غينيا بيساو ومن الشمال الغربي, والسنغال من الشمال, ومالي من الشمال الشرقي, وساحل العاج من الشرق, وليبيريا

¹ الأستاذ محمد الهادي الشريف , المرجع نفسه , ص 137.

² جودة حسين جودة , جغرافية افريقيا الاقليمية , ط9, جامعة الاسكندرية, القاهرة, 1996, ص 351 .

وسيراليون من الجنوب , فتحتل غينيا نصف المثلث الغربي لإفريقيا بمساحة تقدر حوالي 245857 كيلومتر مربع.

البدايات الأولى للتواجد الفرنسي في غينيا

كانت إفريقيا بعد النصف الثاني 19م تعيش حالة مخاض قصوى بسبب زيادة تكاليف الدول الاستعمارية الأوروبية عليها, وكانت فرنسا من أهم القوى الأوروبية المسيطرة على السواحل الإفريقية وجميع المنافذ الواقعة في خليج غينيا , ويعتبر مؤتمر برلين 1884-1885 قمة التكاليف الاستعماري نحو إفريقيا والذي تم من خلاله ترتيب أساليب السيطرة والاحتلال , فكانت غينيا من نصيب فرنسا بعد تصفيات تمت بين القوى الأوروبية.

وبعد إن استتبت الأوضاع لفرنسا في غينيا شرعت في تطبيق سياستها الاستعمارية لتنظيم هذه المستعمرة من جميع النواحي إداريا , اقتصاديا , اجتماعيا , فلجأت إلى نظام الحكم المباشر حتى تجعل منها مستعمرة مرتبطة كلياً بها وتبنت سياسة تهدف إلى إخضاع الشعب واستغلالها ومحو مقاومته الشخصية وروحه الثورية فاعتمدت في بادئ أمرها في غزو غرب إفريقيا والسودان الغربي على جهاز البحرية الذي كان متواجداً في المنطقة سنة 1880¹. والذي تصادف مع قيام جهاد ساموري ثوري².

وفي جانفي 1882م عين بورني ديور قائداً عسكرياً لأعالي النهر, فاعد حملة لفك الحصار على كينيرا ولم يكن هدف فرنسا إنسانياً بالطبع , وإنما أرادوا منع ساموري من الإغارة على البلاد المجاورة ولتأكيد السيطرة الفرنسية في المنطقة, في الجنوب كان أخوه قائد جيش الشمال يسعى إلى احتلال باماكو, إلا إن الفرنسيين وصل والى المنطقة قبله ولم يتمكن

¹ عبد الله عبد الرزاق ابراهيم , المسلمون والاستعمار الاوروبي لافريقيا , د.ط, المجلد الوطني للثقافة والاعلام, الكويت, 1989, ص129 .

² جوزيف كيزارو , تاريخ افريقيا السوداء , القسم 2, تر يوسف شلب الشام , د.ط, منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية , دمشق , د.س , ص651.

كيمي برما الأخ الأصغر لساموري من الاتصال به ,وبدا الهجوم الإسلامي على الفرنسيين ولكن رغم التفوق العددي للمسلمين لم يستطيعوا تحقيق النصر المطلوب¹ وعلى الرغم من هذه المصادمات إلا أنها كانت مجرد مناوشات بين الطرفين ولم يكن ساموري قد دخل في صراع حقيقي مع الفرنسيين². فقام ساموري بإرسال رسله الى الفرنسيين لكي يشرح لهم الرغبة في فتح باب المفاوضات لأجل عقد اتفاقية سلام وتحديد مناطق نفوذ كلا الطرفين , بحيث قام ساموري بتوقيع أول معاهدة مع الفرنسيين في مدينة كنبيا باكور³. فتواصلت المواجهات العسكرية بين ساموري والفرنسيين ,خلال الفترة الممتدة بين 1882الى غاية1898, الى جانب المهارة الحربية التي يمتلكها ساموري نجده يتمتع بالبراعة الدبلوماسية.

استقلال غينيا

لقد كان للنائر الافريقي احمد سيكوتوري دورا هاما في تحقيق استقلال غينيا ,وكان اول المناديين باستقلال الدول الافريقية ووحدها⁴. عام 1958م كانت فرنسا ترسم خطة جديدة برزت معالمها من خلال دعوتها لاجراء استفتاءات في مستعمراتها بافريقيا للاختيار بين الاستقلال وبين الدخول في الاتحاد الفرنسي , على اساس ماسمته هي بالمساواة⁵.

² الهام محمد ذهني ,جهاد المماليك الإسلامية في غرب إفريقيا ,د.ط ,دار المريخ للنشر ,الرياض ,1998 ,ص149 .
³ عبد الكامل عطية ,التحولات السياسية الاقتصادية في السودان الغربي بين1914-1750م ,رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ,جامعة الجزائر 2 ,2010-2009 م ,ص112.
⁴ طلال محمد نور عطار,غينيا من الاستقلال وحتى اليوم ,ط1 ,جدة ,المملكة العربية السعودية, 1995م ,ص35.
⁵ عبد الحميد عبد النبي, القادة الافريقيون , مذاهب وتضحيات , د.ط , د.م.ن , ص49 .

وبدا سيكو ثوري حركة اشتراكية منذ ان اختار الانفصال عن عجلة فرنسا الاستعمارية
وبدا حركة واسعة في التنظيم السياسي الذي يقوم على اساس شعبي خالص بعيدا عن
العناصر الرجعية التي ترتبط مصالحها بالمصالح الفرنسية

واثبت سيكو ثوري بانه اقوى من حيل فرنسا ومضايقات ديغول الذي اثبت بانه لم يكن
يعني مقاله حينما رد على خطاب سيكو ثوري في الجمعية التشريعية بقوله: " ان كل ما
عليك تفهمه هو إن تصوت في الاستفتاء بنعم او لا , واني اعد بالا يقف احد في سبيل
استقلالكم".¹

وفور إعلان استقلال غينيا في أكتوبر 1958م بادرت الدول الإفريقية إلى الاعتراف بهذا
الاستقلال , وأيضا بادر مؤتمر التضامن الآسيوي الإفريقي بتهنئة الرئيس سيكو ثوري على
جهوده المبذولة في سبيل تحقيق الاستقلال والوحدة الوطنية وانتصاره على الاستعمار الفرنسي
2.

المطلب الثاني: في انغولا

تقع انغولا في الجنوب الغربي للقارة الافريقية ,يحدها من الشمال الزائير ونامبيا من الجنوب
, اما شرقا فتحدها زامبيا ومالغرب المحيط الاطلسي وقدرت مساحتها ب1.246.700
كلم مربع.

¹ عزت محمد ابراهيم, دول افريقيا المستقلة, كتب سياسية, د ط , د م ن , د س , ص46.
² نفسه , ص47.

الاستعمار البرتغالي لانغولا :

ان انغولا بحدودها المعهودة لم تكن قائمة قبل وصول البرتغاليين اليها كمستعمرين¹, فقد ظهرت هذه المملكة في نهر كوانجو وروافده في القرن 14م , بحيث كانت تابعة في بداية امرها للكونغو , ومع تعدد قبائلها تعددت الخلافات والصراعات .

فيعتبر البرتغاليين اول من مارس تجارة الرقيق عبر طرق مباشرة تعبر جنوب الاطلنطي باعتبارهم الى الكشوف الجغرافية وذلك بعد ان اقاموا علاقات مع الممالك الافريقية القديمة ونجاحهم في الكونغو². فكان غرض البرتغاليين والاوروبيين الذين نزلوا بافريقيا يرمي في البداية الى التجارة والكشف لجغرافي , ولكن سرعان ما اكتشفوا تجارة الرقيق الذي كان يوقف عائدها اي تجارة اخرى فركزوا نشاطهم فيها³ .

فازداد نشاط البرتغاليين في منطقة الكونغو وفي المنطقة الواقعة الي الجنوب منها , بحيث قاموا بتوطيد نفوذهم في انغولا . ففي الفترة الممتدة ما بين 1605-1602م , استطاع البرتغاليون اختراق الاراضي الداخلية لانجولا والقضاء على مملكة ندونجو واعدام ملكها نجولا وزيادة استغلالهم لتجارة الرقيق , واعتبروا منذ زمن طويل منطقة حوض الكونغو وانغولا من ممتلكاتها الخاصة باعتبارها اول من وصل اليها عن طريق ديغو كام 1483م وبظهور حركة الكشوفات الجغرافية الثانية خلال النصف الاول من القرن 19م , حيث ضيقت القوى الاوروبية الجديدة الخناق على البرتغال وهددت مصالحها في الكونغو وانغولا في عام 1890م انعقد مؤتمر بروكسل في بلجيكا والذي حددت فيه الدول الاوروبية تاييدها لقرارات مؤتمر برلين لعام 1884-1885 ولكن ذهب هذا المؤتمر الى ابعد من ذلك , حيث وضعت افريقيا على طاولة المفاوضات وزاد من عملية تقييمها مناطق نفوذ بين الدول الاوروبية وزادت حدة

¹ جمال محمد السيد ضلع , الحرب الاهلية في انغولا , مجلة الدراسات الافريقية , ع24 , معهد البحوث والدراسات الافريقية , القاهرة 2002 , ص111.

² عابدة موسى , العبودية في افريقيا , الشروق للطباعة والنشر , الجزائر , 2009 , ص34.

³ سعد زغلول عبد ربه , الاستعمار البرتغالي في انغولا , مجلة الدراسات الافريقية , ع 1 , القاهرة , 1972 , ص 51.

الصراع فيها وتحول قرار الاحتلال الفعلي الى واقع¹, وعلى هذا الاساس قبلت البرتغال برد فعل عنيف منقبل الافارقة داخل مستعمراتها.

المفاوضات وتحقيق استقلال انغولا

بدأت المفاوضات البرتغالية في جانفي 1975م , وانتهت بعقد اتفاقية تتضمن مجموعة من النصوص وهي كالآتي :

-تحديد يوم 11نوفمبر اعلان 1975 استقلال انغولا .

- اعتراف البرتغال لحركات التحرير الثلاث وتأكيدهما.

-الاعتراف بحق الشعب الانجولي في الاستقلال : تمثل انغولا كيانا متحدا وان كانبدا جزء لايتجزء من الأرض الانغولية , وفي نهاية اوت 1975 أعلنت البرتغال عن عزمها على الانسحاب من انغولا في 11 نوفمبر 1975م كما هو محدد بالرغم من إعلانها بوقف العمل بالاتفاق الذي تم التوصل اليه, وأعلنت نهائيا عن استقلال انغولا² وانسحاب القوات البرتغالية من الأراضي الانغولية وبذلك تحصلت انغولا على استقلالها وتخلصت من السيطرة والهيمنة البرتغالية.

المطلب الثالث: في ساحل العاج

تقع ساحل العاج جنوب مالي وفولتا العليا (بوركينافاسو حاليا) ويحدها من الجنوب المحيط الاطلسي اما من الشرق فنجد غانا ومن الغرب لبييريا وغينيا³. لم ترسم حدود ساحل العاج الا بعد دخول الاستعمار الفرنسي الذي وضع حدودها الجغرافية , وتقدر مساحتها الكلية ب 322463 كلم مربع .

¹ جيمس ديفي, البرتغال في افريقيا , تر جاد طه , مر ,شوقي الكيال, (د.ت.ن), ص101-99.

² بوخشبة فوزية, مدياني مريم:الاستعمار الفرنسي في ساحل العاج1960-1893م, مذكرة مكملة لمتطلبات شهادة الماستر في التاريخ, جامعة احمد دراية ادرار , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والاسلامية, 2018-2017, ص09.

³ امينة بوججر , موسوعة المدن الاسلامية , ط2, دار اسامة للنشر والتوزيع , الاردن, 2010, ص 295 .

الاضلاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في ساحل العاج قبيل الاحتلال

شهدت ساحل العاج سياسة مركزية ولا مركزية بدرجة عالية وذلك من خلال وجود مجتمعات ذات كيانات قوية تحكمت في المجال العام، وكذلك ان ساحل العاج كانت تعرف ممارسة الديمقراطية قبل الاستعمار ولدراسة النظام السياسي في ساحل العاج قبل دخول الاستعمار نأخذ كنموذج امبراطورية الماندينج التي شملت غينيا وساحل العاج وليبيريا وسيراليون وفولتا العليا "بوركينافاسو حاليا" ¹. فقد عمل ساموري ثوري على تكوين امبراطورية من قبائل الماندينج التي ينتمي اليها في اعالي النيجر وفي عام 1874م بدا توسعه التدريجي نحو القرى المجاورة لعاصمته يساندوجو بتحالفه مع مسلمي مدينة كانكان، وبهذا استطاع ان يهزم كل القوى المنافسة له.

ولقد كانت الزراعة النشاط السائد في افريقيا بشكل عام وساحل العاج بشكل خاص، فعرفت بزراعة الكاكاو والبن وكذلك تميزت بانتشار الصناعات اليدوية المتمثلة في صناعة النسيج والفخار والادوات النحاسية

وبهذا يمكن القول ان تعدد الاعراق واللهجات في ساحل العاج تساهم في تنوع الثقافات والعادات والتقاليد التي تجلت من خلال ممارسة الانسان العاجي لمختلف الانشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وكذلك شكلت اهية استراتيجية جذبت انظار الفرنسيين لما تملكه من خيرات كبيعية ومواد اولية ولا سيما العاج والذهب وتجارة الرقيق فبدات الاطماع الاستعمارية في المنطقة والانجذاب والتوسع فيها ²

¹ منصف البكاي، اضاء تاريخ افريقيا، ط1، دار السبيل للنشر، الجزائر العاصمة، 2009، ص73 .
² بوخشبة فوزية، مدياني مريم، نفس المذكرة السابقة، ص22.

بداية التوغل الفرنسي في ساحل العاج

ان اهتمام الفرنسيون بساحل العاج فيعود الى فترة حكم الملك الفرنسي لويس الرابع عشر , عندما رست باخرة حربية فرنسية بقيادة النقيب دو كاس قرب منطقة اسيني الواقعة باقصى ساحل العاج , اذ قاموا بفتح مركز تجاري ومركز بعثة تبشيرية لكنهم سرعان ما غادروا المنطقة عام 1704م¹.

ففي 1838-1842 عقد ضابط فرنسي بحري يدعى بوبيه-ويلامي اتفاقيات مع الحكام المحليين في كل من بسام الكبرى واسيني , فلم يقتصر النشاط الفرنسي على عقد المعاهدات وانما قام بوسيه بالاتصال بالقبائل الوثنية , ونجح في بناء حصن ينمور , فشجعت حالة الضعف والتدهور التي شهدتها افريقيا الدول الاوروبية على الاسراع في التكالب عليها ففي اوائل الثمانيات من القرن التاسع عشر كان التسابق قد اخذ مجراه بقوة² بين القوى الاستعمارية في منطقة حوض الكونغو منى جهة ومنطقة خليج غينيا وشرق افريقيا من جهة اخرى.

ومن هنا نلاحظ ان الظروف والعوامل التي ساعدت على وجود وتثبيت الوجود الفرنسي في ساحل العاج هو ان هذه الفترة كانت تشهد ثورة صناعية في اوروبا , وكذلك الفرنسيين كانوا يعرفون الكثير عن القارة الافريقية وكذلك كان لديه معرفة بنقاط الضعف والقوة لديهم , وذلك بفضل المستكشفين والبعثات التبشيرية عكس الافارقة الذين كانوا يجهلون مقومات المجتمعات الاوروبية مما ساعد على تحويل ساحل العاج الى محمية ثم مستعمرة فرنسية.

¹ منصف البكاي , نفس المرجع السابق , ص 68.

² ج.ن, اوزويخوي , افريقيا وغزوها على يد الاوروبيين نظرة عامة , تاريخ افريقيا العام , مج7, المطبعة الكاثوليكية , بيروت , 1990, ص48.

استقلال ساحل العاج

الحركة الوطنية ودورها في الاستقلال

مر الكفاح من اجل السيادة السياسية في مستعمرة ساحل العاج بثلاث مراحل الاولى قبل الحرب العالمية الثانية , مرحلة المشاركة الشعبية في الكفاح ضد النازية الفاشية , وتليها مرحلة الكفاح الشعبي اللاعنفي من اجل الاستقلال¹ , في السابع من اغسطس 1960 اعلنت ساحل العاج انها جمهورية مستقلة , وقبل منحها الاستقلال الكامل عمدت فرنسا الى ترك السلطة بيد هوفيه بوانيه² رئيس الحزب الديمقراطي ذي الغالبية الكاثوليكية فقام بتحويل ساحل العاج الى قلعة كاثوليكية وكذلك حول اسم ساحل العاج الى الفرنسية ليصير كوت ديفوار³.

ومن هنا نلخص ان السياسة الاستعمارية في ساحل العاج تميزت بالسيطرة على الجانب الاقتصادي والاجتماعي مما ادى هذا الى ردود افعال سياسية التي طالبت بانهاء هاته الماساة وطالبت بالانفصال والاستقلال الى ان حصلت عليه عام 1960م .

ونستخلص من هذا الفصل ان الشعوب الافريقية ان تضع نهاية قرن من الاستعمار الاوروبي للقارة السوداء , اذ اطلقوا العنان لشعار "افريقيا للإفريقيين" , واحتل الافارقة المواقع الادارية في الحكم بعد ان كانت وقفا على البيض الغرباء , فلقد كانت الثورة الافريقية ثورة تحرر وطني معادية للاستعمار تدعوا للافرة اكثر من كونها ثورة قومية او اجتماعية او اقتصادية , فلم تتاثر عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم الاجتماعية بالوضع الجديد للدولة بعد الاستقلال , لان الثورة الافريقية كانت ثورة سياسية اساسا فلم تكن لها رؤية خاصة لما بعد التحرر ولم يكن طريق الاستقلال واضح المعالم , لانه كان اسلوب التجربة والخطا فبهذا نجح

¹ علي ا , المزروعي ووندجي , تاريخ افريقيا العام , مج 8 , ط2 , اليونسكو , لبنان , 1998 , ص128.

² هوفيه بوانيه: (18 اكتوبر 1905 - 7 ديسمبر 1993) , هو الرئيس الاول لجمهورية ساحل العاج من 1960 حتى وفاته عام 1993 , شغل عدة مناصب وزارية في الحكومة الفرنسية قبل ان يقود ساحل العاج بعد الاستقلال في عام 1960.

³ نفس المذكرة السابقة , ص65.

الافارقة خلالها في وضع نهاية الحكم الامبريالي في ربوع القارة وساعدت عوامل بعينها على تحقيق هذا النجاح منها ضعف الدول الاستعمارية في فترة ما بعد الحرب.

ونستنتج من خلال هذا ان تطور ظاهرة الاستعمار التقليدي الاوروبي على شعوب دول العالم الثالث وخاصة افريقيا نجم عنه ميلاد ظاهرة مضادة عرفت بحركات التحرر والحركات الوطنية التي قادت الكفاح بشكل مستمر, وبأساليب مختلفة لتجتمع راياتهم تحت هدف واحد وهو القضاء على الاستعمار وتحقيق الاستقلال وهو الامر الذي تحصل عليه معظم هذه البلدان ومن خلال هذا نقول ان المستعمرات على اختلافها الا ان ردود الفعل كانت متقاربة والاستقلال كان الهدف الاسمي لكل حركة تحررية.

الفصل الثالث :المؤتمرات الداعمة
لحركات التحرر الافريقية خلال القرن
العشرين

تمهيد

منذ إن تعرضت القارة الإفريقية لموجة الغزو الاستعماري الأوروبي التي بدأت في القرن الخامس عشر, فكاننا مؤتمر برلين السالف الذكر وما نتج عنه من خطوات سريعة لاحتلال القارة وتقسيمها بين القوى الغربية فخيبت على القارة مرحلة مظلمة فقد ظلت إفريقيا منذ هذا التاريخ مصدرا للرقيق ومتجر للمواد الخام التي يحتاجها الرجل الأبيض في نهضته الصناعية, ولكن بقدر ما عانى الأفارقة من مرارة الاستعمار بقدر ما كانت انتفاضتهم عنيفة وقوية فأدركوا إن الوحدة اقوي صخرة تتحطم عليها قوة المستعمر وإطماعه, فتوالت انتفاضات شعوب إفريقيا واستمرت حركات التحرر الإفريقي حتى تحررت الشعوب الإفريقية كلها على التقريب, فممن كل هذا أعلن عن ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية في ما 1963 فهو يعتبر خطوة هامة في تاريخ كفاح الأفارقة من اجل الحرية والتخلص من نير الاستعمار, فمع بداية القرن العشرين دفعت المثقفين الزنوج في الولايات المتحدة وجزر الهند الغربية بالدعوة إلى تشكيل منظمات تدعو إلى العودة إلى إفريقيا ومنح الأفارقة حقوقهم كاملة, فتطورت هذه الدعوات بتأسيس الجامعة الإفريقية فتميزت هذه الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية بمجموعة من المؤتمرات التي عقدتها الدول الأفرو أسيوية التي بدورها تم تحرير الدول الإفريقية من الاستعمار الأوروبي.

المبحث الأول:المؤتمرات المنعقدة خارج القارة

المطلب الاول : مؤتمر لندن 1900

عقد في لندن 1900 تولى رئاسته المحامي الزنجي هنري ويليامز ,وحضره ممثلون عن زنج العالم الجديد وأوروبا ولم يكن لإفريقيا إي ممثل ,فرمما يعود ذلك إلى عدم التواصل بين أصحاب الفكرة ودعاتها مع مناضلي من إفريقيا ,أو بسبب سياسة الدول الغربية المحتلة التي منعت إي تواصل بين الشعوب الإفريقية و أولئك الدعاة فكل هذه العوامل جعلت المؤتمر والقائمين عليه يخرجون بقرارات غير ذات جدوى بالنسبة لإفريقيا فدعي هذا المؤتمر إلى¹ :

-الدعوة إلى تحقيق من التفرقة العنصرية التي تمارسها الدول الغربية ضد الأفارقة في أوروبا والعالم الجديد .

-دعوة زنج العالم للدخول في حركة زنجية عالمية مع زنج افريقية لتحسين أوضاع الأفارقة.

-المساواة بين العناصر المختلفة في المستعمرات وتحسين أوضاع الوطنيين فيها².

-وحدة الشعوب الإفريقية والى تحررها من الاستعمار فكانت تلك المرة الأولى التي تظهر فيها كلمة الوحدة الإفريقية.

فبرغم من كل هذه المطالب إلا إن مطالب وهموم ومشاكل القارة الإفريقية لم تكن حاضرة بشكل واضح في المؤتمر.

¹ ا.د- المختار الطاهر كرفاع ,فكرة الوحدة الافريقية وتطورها التاريخي , المجلة الجامعة ,المجلد الثالث, العدد الخامس 2013 جامعة الزاوية .
² شوقي الجمل , عبد الله عبد الرزاق ابراهيم , نفس المرجع السابق ,ص 433.

المطلب الثاني : مؤتمر باريس 1919

عقد في باريس 1919 بعد الحرب العلمية الثانية بدعوة من دببوا عقد هذا المؤتمر تحت شعار "إفريقيا للإفريقيين" وتزامن انعقاده مع انعقاد مؤتمر الصلح بالعاصمة الفرنسية فشاركت فيه وفود مثلت و لأول مرة إفريقيا إلى جانب ممثلي الولايات المتحدة وجزر الكاريبي و أوروبا.

فاستغل المؤتمر انعقاد مؤتمر باريس لإسماح رأيهم كزئوج للدول الكبرى فحضره 75 شخصية مختلفة من القارات الثلاث (إفريقيا , أمريكا , أوروبا) , فكان تركيزه على ضرورة الخروج بوثيقة لحقوق الإنسان الإفريقي¹ فتبنى المؤتمر التوصيات التالية :

-الدعوة إلى بسط الحماية الدولية على إفريقيا .

-وضع المستعمرات الألمانية تحت الحماية الدولية حتى حصولها على الاستقلال .

-إلغاء التفرقة العنصرية ومنع استغلال السكان المحليين من قبل المستعمرين .

-حق الأفارقة في ملكية الأرض .

-السماح للفريقين بالاشتراك في الحكومات القائمة في أفريقيا في حكم بلادهم .

رغم أهمية كل ما صدر عن المؤتمر من توصيات إلى إن فكرة الاستقلال والخروج من التبعية للدول المستعمرة لم تبلور بعد لدجى منظري ودعاة الوحدة الإفريقية , وكانت تلك هي المرة الأولى التي تسجل فيها مطالب الإفريقيين في مؤتمر دولي .

¹ ا.د- المختار الطاهر كرفاع , نفس المجلة السابقة , ص

المطلب الثالث : مؤتمر لندن -بروكسل -باريس 1921

عقد في كل من لندن وبروكسل وباريس عام 1921م على التوالي برئاسة الدكتور ديبوا ولقد شارك 41 عضواً إفريقيًا و35 عضواً من الولايات المتحدة و24 عضواً من السود المقيمين في أوروبا و07 منهم من مناطق أخرى وقد ركز هذا المؤتمر على مطالب منها¹:

- إقامة منظمة دولية تحت رعاية عصبة الأمم مهمتها دراسة مشاكل الزواج.

- العمل على حماية الزواج من طغيان راس المال المستغل.

- المساواة المطلقة بين الأجناس .

- منح الأفارقة الحكم الذاتي ضمن سلطة الدولة المستعمرة.

وبالرغم من كل التوصيات السابقة بدا يتبين مدى التطور الذي بدا يبرز في مطالب المؤتمرين فالمساواة بين الأجناس هي دعوة ضد التمييز العنصري الذي تمارسه الدول الغربية ضد سكان المستعمرات , وإدخال الزواج إلى هيئات عصبة الأمم , فهذا يدل على وجود شريحة من المثقفين والسياسيين الأفارقة لهم القدرة على إثبات قدرتهم على المشاركة الفعالة في المنظمات الدولية إما التطور البارز في هذا المؤتمر هو التأكيد على الدعوة الصادرة عن مؤتمر باريس 1919 بشأن مشاركة الأفارقة في حكم بلدانهم , وإلى جانب هذا الثورة البلشفية هي كذلك رفعت شعارات ثورية براقية تتمحور حول دعوتها للشعوب المستعمرة للثورة على مستعمراتهم , ومناصرتها لمطالبهم في الحرية وتقرير المصير².

¹ أمانة سلمى, منظمة الوحدة الإفريقية ودورها في حل النزاعات الحدودية النزاع السنغالي الموريتاني-أنموذجاً, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر, تحت إشراف الأستاذ محمد الطاهر بنادي, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-قطب شتمة-جامعة محمد بنادي, 2012/2013م, ص07.
² د-المختار الطاهر كرقاع, نفس المجلة السابقة , ص141.

مؤتمر نيويورك 1927:

انعقد هذا المؤتمر في نيويورك وهو أول مؤتمر يعقد فيها فمنه انطلقت منه فكرة الوحدة الإفريقية ترأسه الأمريكي دببوا , طرحت فيه أفكار جديدة من قبيل الدعوة إلى التحالف بين جميع الشعوب الملونة في العالم , فبعد هذه المداولات ونقاشات مطولة خرج المؤتمر بتوصيات منها:

-الدعوة إلى تحالف عالمي بين الشعوب الملونة.

-إلغاء التفرقة العنصرية.

-التعاون مع المصريين والهنود والصينيين وغيرهم¹.

-الدعوة إلى عقد المؤتمر القادم في تونس اعترافا من المؤتمرين .

فيعد مؤتمر نيويورك كغيره من المؤتمرات الجامعة السابقة بحيث لم يحدث إي تقدم يتعلق بوحدة إفريقيا بل كانت الدعوة إلى التحالف بين الشعوب الملونة في العالم والخروج من فكرة الزنجية هي المسيطرة على التوصيات² , لكنها لم ترتقي إلى مطالب سياسية واضحة والمتمثلة في المناداة بالاستقلال.

مؤتمر مانشستر 1945:

يعد هذا المؤتمر أهم المؤتمرات الإفريقية وأخرها الذي يعقد خارج القارة³ الذي ترأسه دببوا والذي يعد نقطة تحول تاريخية للجامعة الإفريقية , وكذلك عقد بعد فترة انقطاع طويلة حوالي عقدين من الزمن وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية , بحيث شاركت فيه بعض الشخصيات المهمة والقادة الأفارقة السود فكان قوامي نكرونا من غانا , وجوما كنيانا من كينيا , وزيرك

¹ أمانة سلمي, نفس المذكرة السابقة,ص8.

² د- المختار الطاهر كرقاع , نفس المجلة السابقة ,ص143 .

³ نفس المجلة السابقة ,ص143.

الفصل الثالث : المؤتمرات الداعمة لحركات التحرر الافريقية خلال القرن العشرين

وري من نيجيريا , وسام افر من جنوب إفريقيا , ويجنسون من سيريلون فسيطر هؤلاء المثقفون والسياسيون القادمون من إفريقيا إلام على المؤتمر¹.

فناقشت في هذا المؤتمر المشاكل التي تعاني منها إفريقيا تحت الحكم الاستعماري فموجة التحرر والمناداة بالاستقلال وحق تقرير المصير شعارات لاقت إذانا صناعية بين الشعوب المستعمرة وقد خرج هذا المؤتمر بقرات منها :

-معارضة السيطرة الاجنبية على القارة الافريقية وبعدا هذا دعوة صريحة للاستقلال الإفريقي , فلقد ابد هذا المؤتمر حق الشعوب في المغرب العربي (تونس , ليبيا , الجزائر, المغرب) في الاستقلال.

-التأكيد على القومية الإفريقية والاشتراكية الإفريقية لحل المشاكل التي تعاني منها القارة.

- إلغاء الحكم البريطاني في السودان وتأييد حق السودانيين في الاستقلال².

إن هذا المؤتمر وبالمقارنة مع المؤتمرات السابقة كان مبادرة سياسية بمشاركة فعالة من جيل الجامعة الإفريقية لجعلها كوسيلة من أنجع الوسائل لمقاومة الاستعمار, وكذا من خلال قراراته انه تأكيد لمطالبة الأفارقة نحو تحقيق الاستقلال.

¹ 20avril 2022 www.mogatel.com

² نفسه.

المبحث الثاني : المؤتمرات المنعقدة داخل القارة

المطلب الأول: مؤتمر الشعوب الإفريقية أكرا. غانا 1958

لقد عقد على اثر استقلال غانا دعا كومي نكرونا إلى عقد مؤتمر الشعوب الإفريقية, فكان هو أول مؤتمر يعقد على ارض إفريقيا وكذا أول مؤتمر تنظمه الشعوب الإفريقية , فلقد كان هذا المؤتمر تعبيرا عن وحدة شعوب إفريقيا المضطهدة والمستعمرة¹

اجتمع في كرا عاصمة غانا فيلا الفترة من 13-5 ديسمبر 1958 أكثر من 300 مندوبين يمثلون 62 هيئة شعبية في إفريقيا وكانت الانتصارات المتتالية التي أحرزتها الشعوب الإفريقية في كفاحها خلال السنوات القليلة, فخرج مؤتمر أكرا للشعوب الإفريقية بقرارات وتوصيات منها:

-محاربة الامبريالية والاستعمار⁰

-وقف استخدام الجنود الافارقة لخدمة مصالح الاوروبيين⁰

-مساندة الحركات الوطنية في الجزائر, الكاميرون, انغولا وغيرها من البلاد الافريقية⁰²

-تكوين سكرتارية دائمة مقرها اكرا هدفها تقوية شعور الوحدة بين الشعوب الافريقية وتعبئة الراي العام العالمي ضد الاستعمار في افريقيا⁰

-خلق شعور الوحدة بالتضامن بين الشعوب الافريقية والتمهيد الى تكوين ولايات متحدة افريقية⁰

-تفعيل دور الأفارقة للوصول للوحدة والاستقرار⁰

¹ ا.د المختار طاهر كرقاع, نفس المجلة السابقة, ص
² نفسه, ص 0435

الفصل الثالث : المؤتمرات الداعمة لحركات التحرر الإفريقية خلال القرن العشرين

ودرس مؤتمر أكرا "السياسة الخارجية لدول القارة الإفريقية وكذا مستقبل الأقطار الغير المستقلة والمسألة الجزائرية والسياسة العنصرية علاوة على بعض المواضيع في الميدان الثقافي والاقتصادي".

وكانت شعارات هذا المؤتمر "إفريقيا للإفريقيين إفريقيا الحرة" وقد بحث المؤتمر إشكال الاستعمار في صورته القديمة والجديدة وفي صورته المتمثلة في شكل امتيازات عسكرية أو الاتفاقيات بمختلف أنواعها .

فهذا المؤتمر ما يمكن ملاحظته هو بحثه في مشكلات الشعوب الإفريقية غير المستقلة والخطوات اللازمة لتأمين استقلال وسيادة الدول الإفريقية, كما تميز بعدة ملامح كونه أول مؤتمر إفريقي يعقد على مستوى القارة وكذلك اتخذت فيه قرارات لصالح الوحدة الإفريقية 0

المطلب الثاني : مؤتمر الشعوب الإفريقية تونس 1960

انعقد هذا المؤتمر بتونس بين 25-31 جانفي 1960 حيث حضره وفود تمثل النقابات والهيئات والأحزاب السياسية المختلفة بالقارة , وكان امتداد لمؤتمر أكرا , وناقش التطورات التي عرفتها القارة منذ لقاء أكرا وما تم تنفيذه من توصيات , صدر عن المؤتمر بيان صحفي دعي إلى الوحدة بين الشعوب الإفريقية لتواجه إفريقيا مشاكلها بيد واحدة وقد اهتمت الوفود المشاركة بالنواحي الايجابية الأثر على تطور شعوب القارة ويرجع الفضل إلى عقد المؤتمر في ظروف تبلورت فيها اغلب الحركات الاستقلالية الإفريقية¹ , ومن أهم القضايا التي تناولها المؤتمر قضايا تحرير الشعوب الإفريقية ونهضتها ونبذ الحدود التي صنعها الاستعمار

¹ أمانة سلمى, نفس المذكرة السابقة, ص17.

الفصل الثالث : المؤتمرات الداعمة لحركات التحرر الإفريقية خلال القرن العشرين

الذي يدخل في حد ذاته في إطار النزعة الوحدوية التي عرفتتها القارة الإفريقية, ودعم الجزائر والاعتراف بحكومتها المؤقتة¹ ومن أهم القرارات التي خرج بها المؤتمر :

-تقهر المد الاستعماري في جميع أنحاء القارة 0

-بناء وحدة الشعوب الإفريقية وتغيير الطابع الصناعي للتقسيمات المفروضة على القارة 0

-تعبئة الجماهير حول فكرة الوحدة الإفريقية 0

-تطبيق النقاط الخاصة بتدريس معلومات عامة حول القارة في المدارس والجامعات 0

-استبعاد الأكاذيب الخاصة بتاريخ إفريقيا 0

-توحيد نظام الاعتراف برجال السياسة 0

المطلب الثالث : مؤتمر الشعوب الإفريقية القاهرة 1961

كان هذا المؤتمر هو الثالث من مؤتمرات الشعوب الإفريقية بعد مؤتمر أكرا 1958 وتونس 1960 إلا انه في الحقيقة يعد خطوة واسعة في طريق معالجة الشعوب الإفريقية للمشاكل التي تواجهها, وقد اختير السيد فؤاد جلال رئيسا للمؤتمر والسيد عبد الله ديالو سكرتيريا له.²

ولقد ضم أكثر من 200 زعيم إفريقي يمثلون 35 دولة إفريقية الذي قام بافتتاحه الرئيس جمال عبد الناصر والقي فيه خطابا سياسيا عن مسؤولية الشعوب الإفريقية ومستقبلها.³

¹ سفا ويل شوقي,الاتحاد الإفريقي بديل لمنظمة الوحدة الإفريقية تطورات وأهداف,مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام فرع العلاقات الدولية وقانون المنظمات الدولية,تحت إشراف كردون معزوز,كلية الحقوق والعلوم السياسية,جامعة مناوري قسن طينة,2011-2012,ص

² شوقي الجمل, نفس المرجع السابق,ص436.

³ آمنة سلمى, نفس المذكرة السابقة,ص18.

الفصل الثالث : المؤتمرات الداعمة لحركات التحرر الإفريقية خلال القرن العشرين

وكذلك يعد هذا المؤتمر أهم المؤتمرات التي عقدتها المنظمات السياسية والنقابية الإفريقية من اجل وحدة إفريقيا, وتأتي هذه الأهمية من أهمية المكان الذي عقد فيه المؤتمر والدور الكبير الذي شكلته القاهرة وجمال عبد الناصر في حركة التحرير العربية والإفريقية والعالمية¹.

وقد وضع هذا المؤتمر تحديدا للاستعمار الحديث والوحدة الإفريقية وقد وصف الاستعمار الحديث بأنه: "استمرار للنظام الاستعماري على الرغم من الاستقلال السياسي الكلي", ومن القضايا التي ناقشها قضية الجزائر وقضية الكامرون والكونغو وأنجولا والموزمبيق وكينيا وأوغندا وتنجانيقا واتحاد وسط إفريقيا².

ومن توصيات هذا المؤتمر :

-الدعوة الى تصفية الاستعمار وقواعده في إفريقيا.

-دعوة جميع الدول الإفريقية المستقلة بضرورة دعم الشعوب الإفريقية التي لازالت في مرحلة الكفاح ضد الاستعمار لنيل استقلالها.

-استنكار التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للدول.

-تأييد مطالب الشعوب المقهورة في تحقيق استقلالها³.

المطلب الرابع مؤتمر الشعوب الإفريقية أديس بابا 1960

مثله وزراء خارجية الدول الإفريقية المستقلة وقد انعقد عام 1960م, بحيث ضم كلا من مصر, ليبيا, تونس, مراكش, غينيا, ليبيريا, غانا, النيجر, الكامرون, السودان, ايثيوبيا, الصومال⁴, كما حضره ممثلو منظمات وهيئات سياسية ووطنية من أنحاء القارة الإفريقية وطالب المؤتمر باتخاذ

¹ نفس المجلة السابقة, ص145.

² امانة سلمى, نفس المذكرة السابقة, ص18

³ عبد الله خبي, نفسه, ص219.

⁴ امانة سلمى, نفس المذكرة السابقة, ص17.

الفصل الثالث : المؤتمرات الداعمة لحركات التحرر الإفريقية خلال القرن العشرين

الإجراءات الحازمة مع حكومة جنوب إفريقيا العنصرية تطبيقا للمادة 41 من ميثاق هيئة الأمم المتحدة , وتوصى بإنشاء مجلس للتعاون الإفريقي وبنك تجاري إفريقي لدعم التعاون الاقتصادي بين دول القاهرة وكذلك أوصى بإنشاء مجلس إفريقي للتعاون التربوي والثقافي العلمي لعلاج المشكلات الثقافية التي تعاني منها الدول الإفريقية¹.

فناقش هذا المؤتمر موضوع الوحدة الإفريقية ومشكلات الاستقلال والوضع الاقتصادي في القارة وكذا تبنى مشروع وضع الأسس الرئيسية لبنك التنمية الإفريقي, توثيق الروابط الاقتصادية بين الدول الإفريقية.

ولهذا يعد المؤتمر خطوة مهمة نحو تدعيم العمل الإفريقي المستقل.

وختاما لهذا نقول انه كان لإنشاء وتأسيس الوحدة الإفريقية دورا هاما في تحريرا للقارة الإفريقية من رواسب الاستعمار الأوروبي والفصل العنصري وتعزيز الوحدة والتضامن بين الدول الإفريقية وكذا تعزيز استقلالها وتوطيد التعاون الدولي في إطار الأمم المتحدة.

وإضافة إلى ذلك إن الوحدة الإفريقية قامت بشكل فعال وكبير في مساعدة الدول الإفريقية وتحريرها من المستعمر الأوروبي من خلال إقامة عدة مؤتمرات داخل وخارج القارة ودعمها.

¹ شوقي الجمل, عبد الله عبد الرزاق ابراهيم, نفسه, ص435.

خاتمة

من خلال هذه الدراسة استنتجنا النقاط التالية:

* شرح مؤتمر برلين 1884-1885م في الاحقة التالية على تقسيم القارة الافريقية.

* سيطرة القوى الاوروبية العظمى على قارة افريقيا واخضاعها لها .

* الاستعمار مارس ابشع الطرق على المستعمرات وذلك في استنزاف الثروات والموارد الطبيعية وعدم وجود حرية الراي والقمع الديني والثقافي .

* من اسباب نمو حركة التحرر في العالم الاستبداد والاضطهاد اللذان سلطهما الاستعمار على الشعوب الخاضعة له .

* السياسة الاستعمارية مارست سياسة التجهيل والتمييز العنصري على مستوى الشعوب المستعمرة .

* خروج الامبراطوريات الاستعمارية الاجنبية منهكة من الحرب العالمية الثانية وفي حاجة الى استثمارات داخل مستعمراتها الافريقية لتعيد تاهيلها من جديد وتسترجع قوتها ومكانتها الافريقية .

* حركات التحرر في افريقيا مرت بمراحل طويلة وشاقة لتمسك المستعمر بمستعمراته , الا ان التكاتف الافريقي والتوحد من خلال المؤتمرات والمساعدات والمنظمات خاصة منها منظمة الوحدة الافريقية كان لها اثر في حصول القارة على استقلالها .

* ظهر نجاح الحركات التحررية بافريقيا من خلال مساندة المنظمات والهيئات لها سواء على المستوى الداخلي او الخارجي "منظمة الوحدة الافريقية" .

* كان هدف منظمة الوحدة الافريقية عند تاسيسها العمل على مساعدة البلاد الافريقية على التحرر.

الملاحق

الملحق رقم 01 صورة الرئيس جمال عبد الناصر



الملحق رقم 02 صورة الامير عبد القادر



الملحق رقم 03 صورة لحبيب بورقيبة



الملحق رقم 04 صورة أحمد سيكتوري



الملحق رقم 05 صورة سموري توري



الملحق رقم 06 صورة جدول مستعمرات الدول الأوروبية في افريقيا

| جدول يوضح مستعمرات الدول الأوروبية في افريقيا و آسيا | | | |
|--|-----------------|---------------|----------------|
| الرقم التسلسلي | تاريخ الاستعمار | نوع الاستعمار | البلد المستعمر |
| 1 | 1830 | الجزائر | فرنسا |
| 2 | 1881 | الجزائر | فرنسا |
| 3 | 1912 | الجزائر | فرنسا |
| 4 | 1817 | موريتانيا | فرنسا |
| 5 | 1842 | موريتانيا | فرنسا |
| 6 | 1893 | موريتانيا | فرنسا |
| 7 | 1893 | موريتانيا | فرنسا |
| 8 | 1893 | موريتانيا | فرنسا |
| 9 | 1897 | موريتانيا | فرنسا |
| 10 | 1898 | موريتانيا | فرنسا |
| 11 | 1902 | موريتانيا | فرنسا |
| 12 | 1919 | موريتانيا | فرنسا |
| 13 | 1715 | جزر القمر | فرنسا |
| 14 | 1843 | جزر القمر | فرنسا |
| 15 | 1883 | جزر القمر | فرنسا |
| 16 | 1884 | جزر القمر | فرنسا |
| 17 | 1839 | جزر القمر | فرنسا |
| 18 | 1891 | جزر القمر | فرنسا |
| 19 | 1896 | جزر القمر | فرنسا |
| 20 | 1899 | جزر القمر | فرنسا |
| 21 | 1919 | جزر القمر | فرنسا |
| 22 | 1795 | جزر القمر | فرنسا |
| 23 | 1807 | جزر القمر | فرنسا |
| 24 | 1808 | جزر القمر | فرنسا |
| 25 | 1802 | جزر القمر | فرنسا |
| 26 | 1809 | جزر القمر | فرنسا |
| 27 | 1914 | جزر القمر | فرنسا |
| 28 | 1914 | جزر القمر | فرنسا |
| 29 | 1808 | جزر القمر | فرنسا |
| 30 | 1863 | جزر القمر | فرنسا |
| 31 | 1874 | جزر القمر | فرنسا |
| 32 | 1914 | جزر القمر | فرنسا |
| 33 | 1810 | جزر القمر | فرنسا |
| 34 | 1814 | جزر القمر | فرنسا |
| 35 | 1804 | جزر القمر | فرنسا |
| 36 | 1890 | جزر القمر | فرنسا |
| 37 | 1894 | جزر القمر | فرنسا |
| 38 | 1896 | جزر القمر | فرنسا |
| 39 | 1883 | جزر القمر | فرنسا |
| 40 | 1884 | جزر القمر | فرنسا |
| 41 | 1885 | جزر القمر | فرنسا |
| 42 | 1885 | جزر القمر | فرنسا |
| 43 | 1885 | جزر القمر | فرنسا |
| 44 | 1885 | جزر القمر | فرنسا |
| 45 | 1885 | جزر القمر | فرنسا |
| 46 | 1885 | جزر القمر | فرنسا |
| 47 | 1885 | جزر القمر | فرنسا |
| 48 | 1885 | جزر القمر | فرنسا |
| 49 | 1885 | جزر القمر | فرنسا |
| 50 | 1885 | جزر القمر | فرنسا |

الملحق رقم 07 صورة المؤتمرات الافريقية الرئيسية التي تناولت قضايا التحرير الافريقي

| | |
|------------------------------------|--|
| المؤتمر الأول | للدول الأفريقية المستقلة ، أكرا ، ١٥ - ٢٢ أبريل ١٩٥٨ |
| المؤتمر الأول | لحركة الوحدة الأفريقية في شرقي ووسط أفريقيا ، موانزا ، تنجانيقا ، ١٦ - ١٨ سبتمبر ١٩٥٨ |
| المؤتمر الأول لكل الشعوب الأفريقية | أكرا ٥ - ١٣ ديسمبر ، ١٩٥٨ |
| مؤتمر وزراء خارجية | الدول الأفريقية المستقلة ، منروفيا ، ٤ - ٨ أغسطس ١٩٥٩ |
| المؤتمر الثاني | لحركة الوحدة الأفريقية في شرقي ووسط أفريقيا ، موشي ، تنجانيقا ، سبتمبر ١٩٥٩ |
| المؤتمر الثاني | لكل الشعوب الأفريقية ، تونس ، ٢٥ - ٣٠ يناير ، ١٩٦٠ |
| المؤتمر الثاني | للدول الأفريقية المستقلة ، أديس أبابا ، ١٥ - ٢٤ يونيو ١٩٦٠ |
| المؤتمر الثالث | لكل الشعوب الأفريقية ، القاهرة ، ٢٢ - ٣١ مارس ١٩٦١ |
| المؤتمر الثالث | لحركة الوحدة الأفريقية في شرقي ووسط أفريقيا (الذي وسع هذا التنظيم وأطلق على نفسه اسم حركة وحدة الحرية الأفريقية في شرقي ووسط وجنوب أفريقيا) أديس أبابا ، فبراير ١٩٦٢ |

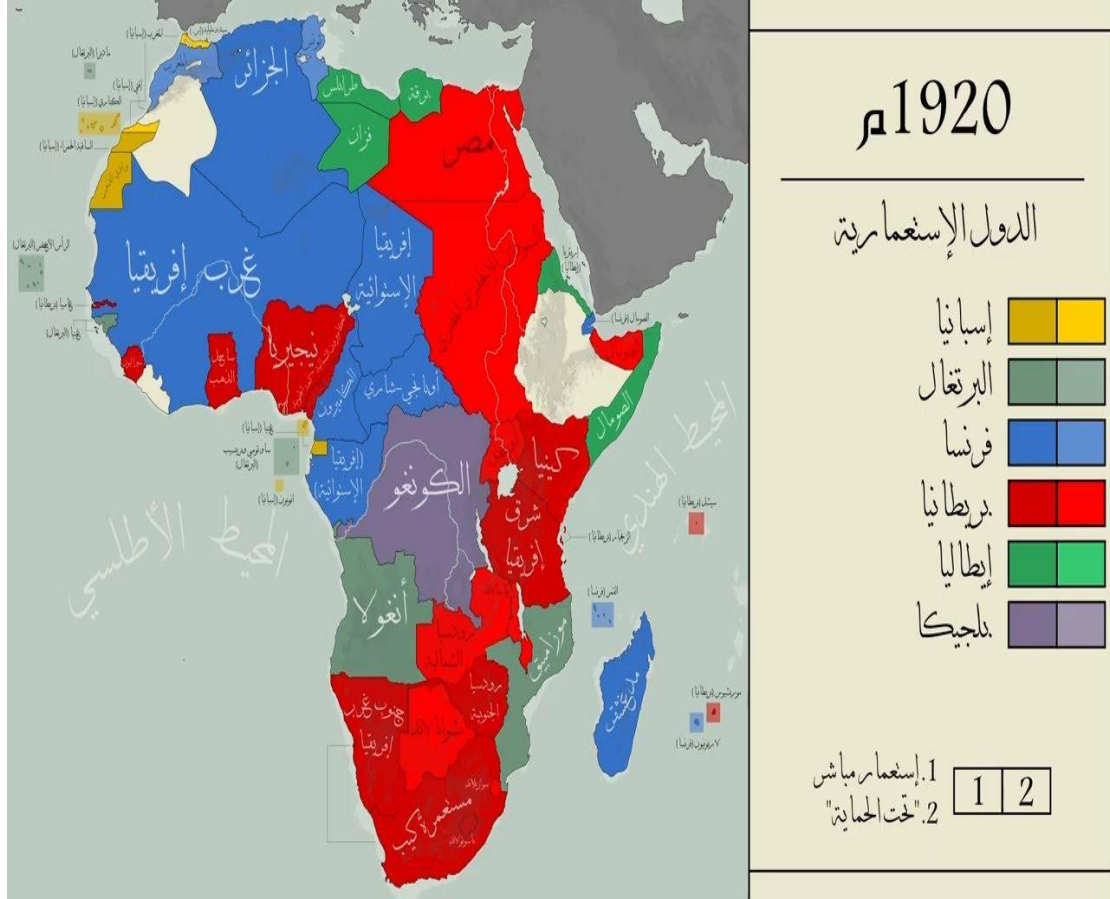
الملحق رقم 08 صورة مؤتمرات الوحدة الافريقية



الملحق رقم 09 خريطة الاستعمار الأروبي في افريقيا واسيا



الملحق رقم 10 خريطة الدول الاستعمارية



قائمة المصادر

والمراجع

المصادر والمراجع

- احمد القصاب, تاريخ تونس المعاصر 1881-1856, تع حمادي الساحلي, ط1, الشركة التونسية للتوزيع تونس 1986.
- الهام محمد ذهني, جهاد المماليك الاسلامية في غرب افريقيا, د ط, دار المريخ للنشر, الرياض, 1998.
- الشيباني بنبليغيت, الجيش التونسي في عهد محمد الصادق باي. 1859-1882, تق عبد الجليل التميمي, مؤسسة تميمي للبحث وكلية الادب والعلوم الانسانية, زغوان, صفاقس, 1995.
- ج-ن اوزويخوي, افريقيا وغزوها على يد الاوروبيين نظرة عامة, تاريخ افريقيا العام, 7 المطبعة الكاتولوكية, بيروت, 1990.
- جمال عبد الهادي, محمد سعود, اخطاء يجب ان تصحح في تاريخ افريقيا يراد لها ان تموت جوعا, وفاء للطباعة والنشر,
- جمال محمد السيد ضلع, الحرب الاهلية في انغولا, مجلة الدراسات الافريقية, ع24, معهد البحوث والدراسات الافريقية, القاهرة, 2002.
- جوزيف كيزارو, تاريخ افريقيا السوداء, القسم 2, تر يوسف شكيب الشام, د ط, منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية, دمشق, . د س .
- جودة حسين جودة, جغرافية افريقيا الاقليمية, ط9, جامعة الاسكندرية, القاهرة, 1996.
- جيمس ديفي, البرتغال في افريقيا, تر: جاد طه, مر: شوقي الكيال, د ت ن .

- حسين محمد ,جوهرة شعوب العالم تونس , دار المعارف , مصر , 1961.
- زهير احدادن , المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962 , مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع ,
- كمال هشام , الوجيز في التاريخ , الجزائر .
- محمد عبد الله عودة و ابراهيم ياسين الخطيب , تاريخ العرب الحديث , الاهلية للنشر والتوزيع , عمان , الاردن 1989.
- محمد الطالب , دائرة المعارف التونسية في تاريخ افريقيا , دائرة المعارف , بيت الحكمة , تونس 1994.
- محمد السيد , تاريخ دول المغرب العربي (ليبيا. تونس. الجزائر. المغرب . موريتانيا), مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية 2010.
- محمد الهادي الشريف , تاريخ تونس من عصور ما قبل التاريخ الى الاستقلال , ط3 , دار سراس للنشر , 2002.
- منصف البكاي , اضواء تاريخ افريقيا , ط1 , دار السبيل للنشر , الجزائر العاصمة , 2009.
- ناصر الانصاري , المحمل في تاريخ مصر , النظم السياسية الادارية , الطبعة 2 , دار الشروق , القاهرة , مصر 1997.
- ضلال محمد نور عطار , غينيا من الاستقلال وحتى اليوم , ط1, جدة , المملكة العربية السعودية , 1995.
- عايدة موسى , العبودية في افريقيا , الشروق للطباعة والنشر , الجزائر 2009.

قائمة المصادر والمراجع

- عبد الحميد عبد النبي , القادة الافريقيين , مذاهب وتوضيحات , د ط , د م ن .
- عبد الله عبد الرزاق ابراهيم , المسلمون والاستعمار الاوروبي لافريقيا , د ط , المجلد الوطني للثقافة والاعلام , الكويت 1989.
- عبد الحميد زوزو , تاريخ الاستعمار والتحرر في افريقيا واسيا , ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ,
- عزت محمد ابراهيم , دول افريقيا المستقلة , كتب سياسية , د ط , د م ن , د ن .
- علي المزروعى وندجي , تاريخ افريقيا العام , تع 8 , ط 2 , اليونسكو , لبنان , 1998.
- شوقي عطالله الجمل عبد الله عبد الرزاق , تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر , ط 2 , دار الزهرة , الرياض , 2002.
- ولفريد سكاون بلنت , التاريخ السري للاحتلال الانجليزي لمصر , رواية شخصية للاحداث , تر : صبري محمد حسن , تق : احمد زكريا , الشلق , مطبعة البلاغ الاسبوعي , القاهرة , مصر , 1928.

الرسائل والاطروحات الجامعية

- عبد الكامل عطية , التحولات السياسية الاقتصادية في السودان الغربي بين 1750-1914 , رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر , جامعة الجزائر 2 , -2009 , 2010.
- بوخشبة فوزية مدياني مريم , الاستعمار الفرنسي في ساحل العاج 1893-1960 , مذكرة مكملة لمتطلبات شهادة الماستر في التريخ , جامعة احمد دراية ادرار , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية 2017-2018 .

-امنة سلمي , منظمة الوحدة الافريقية ودورها في حل النزاعات الحدودية النزاع السنغالي - الموريتاني انموذجا , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ المعاصر , تحت اشراف الاستاذ محمد الطاهر , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , قطب شتمة جامعة محمد بنادي 2012-2013.

- عبد الله حبيبي , الكفاح السياسي والعسكري للثورة الجزائرية من خلال صحيفة العلم المغربية 1955-1958, الجزء الاول , اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر تحت اشراف مسعود مرابط يجياوي , جامعة الجزائر 2, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, 2013-2014.

- سعاويل شوقي , الاتحاد الافريقي يدبل لمنظمة الوحدة الافريقية تطورات واهداف , مذكرة لنيل شهادة الماستر , القانون العام فرع العلاقات الدولية وقانون المنظمات الدولية تحت اشراف كردون عزوز , كلية الحقوق والعلوم السياسية , مناوري قسنطينة , 2011-2012.

- شريف سهام, حركات التحرر في افريقيا واسيا(الهند الصينية وتونس) انموذجان, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ العالم المعاصر , تحت اشراف د/عبد الكامل جويبة , جامعة محمد بوضياف-المسيلة, كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية, 2015-2016.

3- المجالات والجرائد :

- ا.د المختار الطاهر كرفاع , فكرة الوحدة الافريقية وتطورها التاريخي , المجلة الجامعة, المجلد الثالث , العدد الخامس 2013 , جامعة الزاوية.

- الدكتور احمد بن مرسللي , ثورة اول نوفمبر في الصحافة , في صحافة حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري , جريدة الجمهورية الجزائرية , نموذجا 1 نوفمبر 1954 - 1 ديسمبر 1955.

- سعد زغلول عبد ربه , "الاستعمار البرتغالي في انغولا " , مجلة الدراسات الافريقية
ع1, القاهرة, 1972.

4- الموسوعات:

امنة بوحجر , موسوعة المدن الاسلامية , ط2 , دار اسامة للنشر والتوزيع , الاردن
02010.

5- المواقع الالكترونية :

www.t3lime.com.vue 26/03/2022

www.moqatel.com.vue 17/04/2022 et 20/04/2022.

6- المحاضرات والملتقيات:

- الدكتورة بوزيفي وهيبية , محاضرة بعنوان "لمحة عن الاوضاع العامة للجزائر قبل
الاحتلال الفرنسي , كلية علوم الاعلام والاتصال , جامعة الجزائر , 03/2020 .

- اشغال الملتقى الدولي الثالث حول الفاتح عقبة بن نافع الفهري رضي الله عنه ,
الحواضر العلمية الجزائرية وافريقيا ايام 10-9-8 مارس 2014 بمدينة سيدي عقبة
, منشورات وزارة الشؤون الدينية والاوقاف و بسكرة .

- الدكتور عمر عبد الناصر , محاضرات في مقياس الاستعمار وحركات التحرر في
افريقيا واسيا في القرنين التاسع عشر والعشرين , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ,
جامعة 8 ماي 1945 , قالة 2019-2020.

| | |
|----|--|
| أ | مقدمة: |
| | الفصل الأول (تمهيدى): حركات التحرر الإفريقية |
| 7 | المبحث الأول: نشأة حركات التحرر..... |
| 7 | المطلب الأول: تعريفها |
| 8 | المطلب الثاني: ظروف وعوامل ظهورها |
| 9 | المبحث الثاني: المد الاستقلالى |
| 10 | المطلب الأول: أساليب ووسائل الكفاح التحررى |
| 10 | المطلب الثاني: خصائصها ونتائجها |
| | الفصل الثانى: نماذج عن حركات التحرر فى إفريقيا |
| 13 | تمهيد |
| 14 | المبحث الأول : حركات التحرير العربية |
| 14 | المطلب الأول: فى مصر |
| 17 | المطلب الثانى : : فى الجزائر |
| 22 | المطلب الثالث : تونس |
| 25 | المبحث الثانى : حركة التحرير الإفريقية |
| 25 | المطلب الأول : فى غينيا |
| 28 | المطلب الثانى : فى انغولا |
| 30 | المطلب الثالث : فى ساحل العاج |

الفصل الثالث :المؤتمرات الداعمة لحركات التحرر الافريقية خلال القرن العشرين

تمهيد 36

المبحث الأول:المؤتمرات المنعقدة خارج القارة 37

المطلب الاول : مؤتمر لندن 1900 37

المطلب الثاني : مؤتمر باريس 1919 38

المطلب الثالث : مؤتمر لندن -بروكسل -باريس 1921 39

المبحث الثاني : المؤتمرات المنعقدة داخل القارة 42

المطلب الأول:مؤتمر الشعوب الإفريقية أكرا.غانا1958 42

المطلب الثاني : مؤتمر الشعوب الإفريقية تونس 1960 43

المطلب الثالث : مؤتمر الشعوب الإفريقية القاهرة 1961 44

المطلب الرابع مؤتمر الشعوب الإفريقية أديس بابا1960 45

خاتمة 48

الملاحق 51

المصادر والمراجع..... 62

ملخص الدراسة بالعربية

وصفوة القول بعد هذا العرض يمكن إقرار بعض الحقائق مفادها إن قارة إفريقيا ومواردها واستخدام أساليب عدة وطورها بعد دخوله , وكان الانقلاب الصناعي الذريعة الأولى لبداية حملة السلب والنهب , ولم يتوقف عند هذا الحد بل سعى للقضاء على كل ما هو محلي من قيم وثقافات وديانات واقتصاد, وكانت ردود فعل الأفارقة ماثلة في حركات التحرر التي واجهت الاستعمار الأوروبي بمختلف أشكاله كالاستعمار الاستيطاني والحماية والوصاية, واستطاعت إرادة التحرير بمختلف مجالاتها في النهاية إن تنتصر وكل ما بناه الاستعمار طيلة خمسة قرون هدمته حركات التحرر في حوالي نصف قرن وهدمت معه كبرياء وغرور الإمبراطورية الاستعمارية , وبقيت المفارقة في تلك النظرة الاستغلالية التي كانت عليها في الحقبة الاستعمارية لا تزال تلازمها حتى الآن اتجاه الشعوب الإفريقية المتحررة.

ملخص الدراسة بالأجنبية

They described it as saying that after this presentation, some facts can be established that the continent of Africa, its resources, location and extension are among the strongest causes of European colonialism, which created the pilgrims for every country it occupied, using several methods and developing them after its entry, and the coup was The industrial revolution was the first seed for the beginning of the campaign of looting And he did not stop there, but rather sought to eliminate all local values and Cultures and religions And the responses of Africans were tilted in the liberation movements that faced settler colonialism, protection and guardianship, and the will of liberation in its various fields was eventually able to win Everything that colonialism built over five centuries was demolished by the liberation movements in about half a century, and with it the pride and arrogance of the colonial empire The rest of the paradox in that exploitative view that it had in the colonial era is still accompanied by the trend of the liberated African peoples until now..